



الأستاذ الدكتور

# فؤاد السنني

## عالم ووطن

الاحتفال التكريمي في منتدى الثلاثاء الثقافي  
بتاريخ 1425/11/2 هـ الموافق 2004/12/14 م.

## من أعلام الوطن

1



الأستاذ الدكتور

## فؤاد السنني عالم ووطن



ح جعفر بن محمد بن رضي الشايب، ١٤٤١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشايب، جعفر بن محمد بن رضي

الأستاذ الدكتور فؤاد السني.. عالم ووطن. / جعفر بن محمد بن

رضي الشايب - القطيف، ١٤٤١ هـ

١٢٨ ص، ٥، ١٤ × ٢١ سم

ردمك: ٢-٤٠٧١-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١. المقالات العربية - السعودية أ. العنوان

١٤٤١/١١٥١٠

ديوي ٠٨١

رقم الإيداع: ١٤٤١/١١٥١٠

ردمك: ٢-٤٠٧١-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

الإخراج الفني للكتاب والغلاف

مبارك الطيب

الطبعة الأولى

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م

محمفوظة  
جميع الحقوق



# الأستاذ الدكتور فؤاد السنني عالم ووطن



الاحتفال التكريمي في منتدى الثلاثاء الثقافي

بتاريخ ١٤٢٥/١١/٢ هـ الموافق ٢٠٠٤/١٢/١٤ م.





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## السيرة الذاتية

- حصل على درجة البكالوريوس في هندسة النظم والتحكم الآلي من كلية العلوم للهندسية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن عام ١٩٨٤م بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف.
- عيّن بعدها معيداً في نفس القسم.
- حصل على شهادة الماجستير في التحكم الآلي في نفس الجامعة عام ١٩٨٧م.
- حصل على درجة الدكتوراه من جامعة تكسس في إيرلنكن في مجال الهندسة الكهربائية عام ١٩٩٢م.
- انضم إلى هيئة التدريس في قسم هندسة النظم والأساليب، ليرتقي في سلم الدرجات العلمية، بدءاً من أستاذ مساعد، وأستاذ مشارك، حتى وصوله إلى درجة الأستاذ (بروفسور)، وذلك بناءً على بحوث علمية رصينة محكمة من لجان تخصصية عالية.
- شارك في الإشراف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه، إضافة إلى مشاركته في التحكيم في البحوث العلمية التي تصدرها المجلات المحكمة.
- نشر عشرات الأبحاث العلمية في مختلف المجلات العلمية المشهورة بالقوة والرصانة.
- حائز على جائزة أفضل باحث .
- حائز على جائزة أفضل مرشد أكاديمي (مرتين)
- مرشح لجائزة أفضل مدرس جامعي (عدة مرات).
- جائزة أفضل بحث علمي .

# المشاركون

سماحة الشيخ حسن موسى الصفار  
(شخصية دينية بارزة)



الدكتور هشام كمال الفارس  
(استاذ قسم هندسة النظم بكلية علوم وهندسة  
الحاسب الآلي في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن)



المهندس ود حسين السادة  
(مهندس، أحد تلامذة المحتفى به)



الدكتور أحمد مهدي الشويحات  
(عضو مجلس الشورى، المدير العام السابق  
للموسوعة العربية العالمية)



الأستاذ الدكتور فؤاد محمد الستى  
(المحتفى به)



الأستاذ عبدالله جعفر آل حمدان  
(استاذ مساعد بقسم الكيمياء بجامعة الملك فهد  
للپترول والمعادن)



الأستاذ جعفر محمد الشايب  
(المشرف على منتدى الثلاثاء الثقافي)



الأستاذ سمير علوان البيات  
(عميد كلية العلوم الهندسية في جامعة الملك فهد  
للپترول والمعادن سابقاً)



الشيخ محمد موسى الصفار  
(عالم دين وكاتب)



المهندس نبيه عبد المحسن البراهيم  
(عريف الحفل، عضو المجلس البلدي بمحافظة  
القطيف)



الأستاذ هلال عيسى الحبيب  
(أحد رحلات التعليم المتقاعدين)



الأستاذ / ذاكر علي الحبيب  
(عضو اللجنة التنفيذية لمنتدى الثلاثاء الثقافي)



الأستاذ عبدالله حسن العبدالباقي  
(كاتب وشخصية اجتماعية)



الدكتور جميل عبدالله الجشي  
(سفير وعضو مجلس شورى سابق)



الأستاذ حبيب ناصر آل مكي  
(مدير فرع الجامعة العربية المفتوحة بالأحساء)



الدكتور سمير حسن العامر  
(استاذ مساعد هندسة النظم بجامعة الملك  
فهد للبترول والمعادن)







## تمهيد

### منتدى الثلاثاء الثقافي

جاءت مبادرة حفل تكريم الأستاذ الدكتور فؤاد محمد السني، تقديرًا لعطاءاته العلمية، وتميزه الأكاديمي البارز واللافت، ومجهوداته الاجتماعية المتواصلة، واهتمامه بتطوير وتقديم أبناء مجتمعه ووطنه علميًا ومهنيًا.

ورغبةً من القائمين على منتدى الثلاثاء الثقافي في إرساء تقاليد تكريم المبدعين والمتميزين في المجتمع من الشخصيات الوطنية البارزة في مختلف المجالات، وإبراز دورهم كنماذج مثلى في المجتمع للإقتداء بدورها وحفظ مكانتها وعطائها، فقد توجه المنتدى للاحتفاء بأبرز هذه الرموز والأعلام الاجتماعية تأكيدًا على أهمية إنجازاتها المتواصلة ومبادراتها الخيرة.

إن مثل هذه الشخصيات تستحق التكريم والاهتمام، ليس من أجل ذواتها فقط، وإنما أيضًا من أجل أن تكون قدوات شاخصة أمام الأجيال القادمة، التي تتطلع لمواصلة درب العلم، والبحث العلمي

والعمل الجاد المتواصل والخدمة للمجتمع، كي تساهم في تطوره ورقية.

ويهمنا في المنتدى التأكيد على أن تصل رسالة التكريم والاحتراف بالمتميزين لكل شرائح المجتمع، وأن يسود هذا العرف في مجتمعنا لإبراز الشخصيات التي عملت ولا تزال تعمل من أجل رفعة المجتمع والوطن.

منتدى الثلاثاء الثقافي



## تقديم

أ.د. هشام كمال الفارس\*

في كل مجتمع نخبة من المبدعين في العلوم والآداب والفنون ومختلف المجالات، ونخبة من المتميزين في خدمة المجتمع في شتى ميادين التطوع والمبادرة والعطاء. وهؤلاء جديرون بأن يحصلوا على الدعم والتقدير من مجتمعاتهم، ليكون ذلك حافزاً لهم للاستمرار في مسيراتهم المضيئة وباعثاً لهم للارتقاء إلى مستويات أعلى من الإبداع والعطاء، وليكون ذلك أيضاً دافعاً لغيرهم من أفراد المجتمع ليقفوا بهم ويحذوا حذوهم.

في هذا السياق يأتي هذا الكتاب الذي يضم باقة من الكلمات المعبرة التي ألقيت في حفل تكريم الصديق والزميل العزيز الدكتور فؤاد السني، وقد قام منتدى الثلاثاء الثقافي بتنظيم هذا الحفل بمناسبة حصول الدكتور فؤاد على درجة الأستاذية عام ٢٠٠٤م.

\* أستاذ قسم هندسة النظم بكلية علوم وهندسة الحاسب الآلي في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.



يسعدني أن أضع أمام القارئ الكريم هذه السطور تمهيداً لما سيأتي من كلمات تكرم بإلقائها المشاركون في التكريم، وأيضاً بعض من الحضور في أمسية الاحتفال. أهداف من خلال هذا المدخل إلى التعريف الموجز بصديقي المحترفي به الدكتور فؤاد، ساعياً أن لا تكون هذه المقدمة نسخة أخرى من كلمات التكريم، ومحاولاً قدر الإمكان الابتعاد عن تكرار مضامين وأهداف الكلمات التي ألقيت في الاحتفال. ولهذا سيكون التركيز على تسليط الأضواء على جوانب من سيرة الدكتور فؤاد المهنية والشخصية لم يتم التطرق إليها في بقية أجزاء الكتاب .

الأستاذ الدكتور فؤاد محمد عيسى السنن من الأكاديميين المتميزين في المنطقة علماً وخلقاً، وهو من مواليد تاروت في محافظة القطيف عام ١٩٦٢م، التحق بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن طالباً في قسم هندسة النظم، وحصل على شهادتي البكالوريوس والماجستير بتفوق من هذا القسم في تخصص هندسة التحكم الآلي، ثم انضم إلى هيئة التدريس في نفس القسم وابتعث للحصول على الدكتوراه في أمريكا. حصل على درجة الدكتوراه في الهندسة الكهربائية من جامعة تكساس في آرنجتون عام ١٩٩٢م، وعاد بعدها للعمل كأستاذ مساعد في قسم هندسة النظم بجامعة الملك فهد. تميّز في التدريس والبحث العلمي وترقى في خطوات السلم الأكاديمي حتى وصل إلى أرقى درجة علمية وهي مرتبة أستاذ

(بروفيسور) عام ٢٠٠٤م، وتولى رئاسة قسم هندسة النظم من عام ٢٠٠٦م إلى عام ٢٠١٥م، ثم إدارة مكتب التعاون البحثي الصناعي في معهد البحوث من عام ٢٠١٥م حتى تقاعده عام ٢٠١٦م.

عندما كان الدكتور فؤاد رئيسًا لقسم هندسة النظم في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، قام بعدد من المبادرات الهادفة لتطوير القسم، أذكر هنا اثنتين منها على سبيل المثال لا الحصر، فقد قام بإنشاء لجنة صناعية استشارية للقسم مكونة من عدد من المسؤولين في الشركات الصناعية المحلية، تهدف هذه اللجنة إلى تقوية الصلة بين القطاعين الأكاديمي والصناعي وتقديم المشورة للقسم لتوجيه البرامج الدراسية والبحثية فيه لتلبية احتياجات الصناعة وتطبيقاتها العملية. كما بادر إلى تنظيم سلسلة دورية من الندوات والمؤتمرات السنوية المشتركة مع القطاع الصناعي في مجال هندسة التحكم الآلي استمرت لعدة أعوام.

على صعيد آخر، للدكتور فؤاد السني مشاركات متنوعة في المجالات الاجتماعية والشؤون العامة، منها رئاسة لجنة التحكيم لجائزة القطيف للإنجاز منذ عدة سنوات، كما شارك في مجال الإعلام بكتابة مقال أسبوعي في جريدة اليوم، كان يتناول فيه مختلف المواضيع الاجتماعية الراهنة، ومن نشاطاته الاجتماعية مساهمته في فعاليات جمعية تاروت الخيرية.

معرفتي بالدكتور فؤاد وثيقة وطويلة، حيث تربطنا أخوة وصدقة وزمالة بدأت عند التحاقني بالعمل محاضرًا في قسم هندسة النظم عام ١٩٨٤م، ولهذا أستطيع الحديث بكل ثقة عن بعض صفاته الشخصية، عرفته عندما كان طالبًا وأستاذًا ورئيسًا للقسم، فرأيتَه دائمًا خلوقًا بشوشًا في السراء والضراء. وفي هذا الصدد لا بد من التنويه بأن كرم أخلاق الدكتور فؤاد نابع من إيمانه العميق بالله سبحانه وتعالى، ومن التزامه بروح دينه وسيرة نبيه التي تحض على مكارم الأخلاق. هذا الإيمان الحقيقي هو الذي ساعد الدكتور فؤاد بعون الله سبحانه وتعالى على تجاوز أزمة صحية صعبة، فقد واجه هذه الأزمة وتغلب عليها بالصبر والدعاء والتوكل على الله مع المثابرة على العلاج.

على ضوء ما سبق، أحيي صديقي وزميلي الدكتور فؤاد السندي وأهنئه على هذا التكريم المميز، وأتمنى له دوام التآلق والعطاء، وتمام الصحة والهناء، كما أشكر منتدى الثلاثاء الثقافي، وراعيه الصديق والزميل العزيز الأستاذ جعفر الشايب على هذه المبادرة الرائدة بتكريم الدكتور فؤاد، بإقامة احتفال خاص ثم بإصدار هذا الكتاب، وهي صيغة فريدة من نوعها في تكريم أحد منسوبي القطاع الأكاديمي في المنطقة.

وسيرًا على هذا النهج، حبذا لو يصبح تكريم منتدى الثلاثاء الثقافي للدكتور فؤاد السندي مثالًا يحتذى به لتكريم نخبة العلماء،

وكذلك صفوة المبدعين في كل الميادين، وخاصة في مجالات العلوم الحديثة التي يحتاجها الوطن العزيز لمواصلة السير إلى الأمام، فهذه الأرض الطيبة تزخر بالموهب والإبداع، وتتوالى إنجازات أبنائها المشرفة في المحافل المحلية والعالمية يوماً بعد يوم. ولهذا ينبغي أن تتولى مهمة اختيار المكرمين لجان مؤهلة من أصحاب الكفاءة والاختصاص، القادرين على المفاضلة والتمييز على أسس واضحة ومعايير علمية سليمة. وبهذا الدعم المدروس لقمة المتفوقين تتقدم الأوطان ويمضي مجتمعنا نحو تحقيق الآمال.

في الختام، أجمل تحياتي لكم أيها القراء الكرام، وأمنياتي لكم بوقت ممتع ومفيد مع صفحات هذا الكتاب.





## شهادات تقديم







## تكریم المبدعين والتمیزین

أ.د. أحمد مهدي الشويخات\*

لمنتدى الثلاثاء الثقافي قصب السبق في تنظيم وتقديم مبادرات ثقافية اجتماعية على مدى نحو عشرين عامًا حتى هذا العام (٢٠١٩م)، من الفعاليات المتنوعة المتواصلة، اشتملت على محاضرات، وعروض فنون تشكيلية، ورسائل احتفائية وتوعوية بالمناسبات الوطنية والعالمية، ووقفات تكريم للمبدعين من أبناء الوطن.

فلأستاذ المهندس جعفر الشايب المشرف على المنتدى، وزملائه العاملين على المنتدى خالص الشكر والتقدير على العمل الدؤوب، الذي بات علامة فارقة في العمل الثقافي بالمنطقة الشرقية، وعلى إمتداد الوطن حين تُفتح ملف المنتديات الثقافية النشطة البارزة.

ويُحسب للمنتدى إعتزاه إصدار سلسلة كتيبات من أجل «تكریم

\* عضو مجلس الشورى، المدير العام السابق للموسوعة العربية العالمية.



المبدعين والتميزين في المجتمع من الشخصيات الوطنية البارزة في مختلف المجالات، وإبراز دورهم كنماذج مثلى في المجتمع للإقتداء بدورها وحفظ مكانتها وعطائها»، حسب ما جاء في تمهيد هذا الكتيّب. وهذا الكتيّب المائل بين أيدي القراء هو باكورة هذه السلسلة من الكتيّبات، وهو كتيّب عن شخص فذّ احتفى الممتدى بتكريمه هو الأستاذ الدكتور فؤاد السنّي. والأستاذ الدكتور فؤاد يستحق أن يكون الاسم الأول في سلسلة هذه الكتيّبات التكريمية.

وإنه لشرف عظيم لي أن أحظى بهذه السانحة لكتابة هذا التقديم الذي أسير فيه على حذر بمزيج من الفخر والإعتزاز والتواضع، فالأستاذ الدكتور فؤاد لا يحتاج إلى مثلي لتقديم كتيّب عنه، فهو علم بارز في ميادين التدريس والبحث والمشاركة المجتمعية.

هذا الكتيّب، الصغير في حجمه الثري في مدلولاته، مهمّ لثلاثة أسباب رئيسة:

السبب الأول يرتكز على الإستحقاق، فالأستاذ الدكتور فؤاد السنّي يستحق التكريم على المنصة وفي صفحات منشورة تؤكد هذا الإستحقاق. فسيرة الدكتور فؤاد العلمية المهنية ومحطاتها الالافتة مدونة في هذا الكتيّب، وهي سيرة مميّزة بكل المقاييس على مستوى الحضور والتفوق في ميادين التدريس الجامعي، والبحث العلمي، والمشاركات المجتمعية. الأستاذ الدكتور فؤاد السنّي رجل تفخر به

المنطقة ويفخر به الوطن، ويستحق أن يُخصَّص له أكثر من كتيب وأكثر من مناسبة للاحتفاء به وبإسهاماته.

السبب الثاني هو توثيق التكريم الذي جرى على منصة المنتدى عام ٢٠٠٤م. وبالتأكيد، فليس الغرض من هذا الكتيب مجرد الإعلام، وإنما هو موسعٌ في التاريخ والتوثيق لسيرة الأستاذ الدكتور من ناحية، ولإتاحة مرجع صغير، من ناحية أخرى، لأجيالنا القادمة عن شخصية فاضلة مبدعة من شخصيات المنطقة والوطن. فمسألة التعريف بالقدوة أو النموذج في التفوق المعرفي والعمل الاجتماعي هو من عوامل تحفيز الناشئة على العمل والاجتهاد والنجاح. فالشخصيات الاجتماعية الناجحة هي قدوة كما هو معلوم، وهي - إلى جانب ذلك - رموز تؤكد الصيرورة والتماسك الاجتماعي والمرجعية الثقافية والإمتداد. تلك مسائل مهمة في تشييد المعاني الاجتماعية وصيرورتها.

السبب الثالث هو الإسهام في التثقيف. فهذا الكتيب، على صغر حجمه، يشتمل على مادة ثقافية لطيفة شفيفة على هيئة أفكار ورسائل ومشاعر وذكريات سريعة عن المكان والزمان قدمتها، مشكورةً، نخبة من عقول هذا المجتمع. في هذا الكتيب نقرأ لسعادة المهندس عضو مجلس الشورى نبيه البراهيم الذي كتب عن تكريم العلم والعلماء، وكلمةً لعضو المنتدى الأستاذ ذاكر آل حبيل عن تكريم الكفاءات كونه واجباً اجتماعياً، وكتابة رشيقة للسفير وعضو

مجلس الشورى السابق أستاذنا الدكتور جميل الجشي حيث قدّم هذا المزيج بين الذكريات، وبين أطروحة يحسن باستمرار التذكير بها وهي أن الطموح مفتاح النجاح، وشارك سماحة الشيخ حسن الصفار بكلماته الإحتفائية التشجيعية، وحرصه الدؤوب على تكريم الكفاءة والعلم، ودعم كل ما فيه مصلحة ثقافية اجتماعية كما هو دائماً.

وفي الكتيب نجد تلميذاً نابهاً من تلاميذ الأستاذ الدكتور فؤاد هو المهندس ود السادة يكتب عن الإلهام في الإرشاد الطلابي مُستعيداً الذكريات والمواقف والسمات الشخصية والعلمية لأستاذه. وليس أروع في الدنيا من الوفاء والبرّ ومروءة النفوس الخيرة وذكر أهل الفضل بالفضل.

في التعقيبات التي تفضل بها الأستاذ جعفر الشايب، والشيخ محمد الصفار، والأستاذ هلال الحبيب، والأستاذ عبدالله آل عبد الباقي، والدكتور حبيب آل مكي سنجد عبارات الشكر وفيض المشاعر المحبة الودودة. في هذه الكلمات التي تفضلتُ بها هذه النخبة وفي التعقيبات نجد الإستحقاق، والتوثيق مع شذرات من الذكريات والمواقف.

وتأتي كلمة المحتفي به الأستاذ الدكتور فؤاد السني مُعبرةً عن عالمه المهني، وتطلعاته العلمية، وطموحه في تقدم مجتمعه ووطنه

وأتمته، ومُلخِصَةً لهومومه المجتمعية الثقافية. في الكلمة رسم لإطار رؤيته وطموحه للمجتمع والأمة التي لا سبيل إلى نهوضهما إلا بالعلم الأصيل، بحثًا وإبتكارًا وإبداعًا وإدارةً عادلة، وليس بمجرد النقل والتقليد.

فلنقرأ هذا التوق المشبوب بالرغبة الناقدة:

«كيف لنا نحن المسلمين والعرب أن نفخر، وأمتنا لا تزال تقف على هامش المسيرة العلمية والحضارية.... هذا الواقع جعل أمتنا العربية والإسلامية تعيش على فتات ما يُتكرم عليها من فتات العلم، وهذا ما رسّخ التخلف والتبعية للأمة، حيث أصبحنا مستهلكين لمنتجات الحضارة، وفي الكثير من الأحيان مستهلكين غير واعين وغير ناضجين».

ثم بعد أن يستفيض في شرح المعوقات العلمية والجوانب التي يجب إصلاحها في التعليم بوجه عام، والتعليم الجامعي على نحو خاص، لنستمع جيدًا إلى صوته القادم من المستقبل، وهو لعمرى صوت صادق لكل الوطن والأمة على امتدادها:

«من كل هذا تبرز لنا حقيقة مفادها أن نظامنا التعليمي يحتاج إلى أن يتعاطى مع العلم والمعرفة ورجالها بالشكل الذي يضعها في مكانتها الطبيعية، وأن يتعاطى مع تحديات الفجوة الحضارية التي نعيشها بشكل يسقط الحجة من أيدي من يقول بأن الدكتوراه هي أكبر

من العالم العربي، وأنها تمثل شكلاً آخر من أشكال الإهدار للموارد المالية والبشرية».

هكذا، مرةً أخرى، يرتكز مشروع هذا الكتيّب، مبادرةً ومادةً، على: الإستحقاق، والتوثيق، والتثقيف. وهذه مرتكزات مطلوبة باستمرار في المجتمع الناهض.



## الإنجازات العلمية والاجتماعية

د. عبد الله جعفر آل حمدان\*

عندما طلب مني المشاركة في كتاب تكريم الدكتور فؤاد السني، لم أتردد في قبول هذه المهمة. وذلك لمعرفتي به كأخ وزميل وصديق، ولكونه بدون أدنى شك يستحق ذلك لتميزه البارز في كثير من المجالات.

في هذا الكتاب نقف وراء رجل أثمرت جهوده في جميع المجالات. فهو مثال رائع يفتخر به وهو جدير بالتكريم والتقدير لما قدمه من إنجازات علمية ولما ساهم به في خدمة المجتمع. فالكل يشيد بتميزه في مهام عمله في الجامعة من تدريس أو بحوث علمية أو إرشاد أكاديمي أو إشراف على رسائل الماجستير والدكتوراة.

أما من ناحية نشاطاته الاجتماعية فله كثير من الاسهامات لعل أبرزها ترؤسه للجنة التحكيم لجائزة القطيف للإنجاز الذي تقام سنوياً. والأهم من كل ذلك فهو على خلق عالٍ، وتواضع شديد، مما

\* أستاذ مساعد بقسم الكيمياء بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

جعلته إنساناً محبوباً ومحترماً بين زملائه وأصدقائه وطلابه وبين كثير من أفراد المجتمع.

لقد وجدت الكلمات التي أُلقيت في حفل تكريم الدكتور فؤاد والتي هي بين يديك في هذا الكتاب، تعبّر بكل صدق وموضوعية وبدون أي تكلف أو مبالغة فيما قيل، سواءً كان ذلك في مجال التدريس أو التميز في البحث العلمي، وكذلك في خدمة المجتمع، وذلك بحكم معرفتي التامة بالأخ الزميل الدكتور فؤاد و قربي منه على مدى سنين طوال.

كلي أمل أن يصل هذا العمل لشرائح المجتمع ليتعرفوا على إنجازات الدكتور فؤاد العلمية ونشاطاته الاجتماعية، ليكون هذا البروفسور قدوة للأجيال القادمة، ليحذو حذوه، وتثمر جهودهم في شتى العلوم.

وفقه الله، ووفق العاملين في متدى الثلاثاء الثقافي، لإبراز الشخصيات البارزة والتميّزة في المجالات المختلفة وخدمة المجتمع.



## مسيرة حافلة من الإنجازات

أ.د. سمير بن علوان البيات\*

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

بداية بودي تقديم خالص الشكر والتقدير إلى القائمين على  
المتدى الثلاثاء الثقافي، لمبادرتهم النبيلة على تكريم وتشجيع  
المتميزين من أبناء الوطن، والذي يؤكد بأن وطننا لا ينسى أبناءه  
المخلصين الذين أعطوا فأحسنوا العطاء، وبذلوا فأحسنوا البذل،  
وارتقوا بالمواقع التي شغلوها. حيث دأب المتدى منذ إنشائه قبل  
عقدين من الزمان بتكريم المميزين من أبناء وطننا المعطاء وفي  
المجالات المختلفة، معتبراً أن إرساء ثقافة التكريم تساهم وبشكل  
كبير على ديمومة التميز والإبداع والإنجاز، حيث يساهم المتدى  
بترسيخ هذه الثقافة في فكر ووجدان المجتمع.

شخصيتنا المكرمة هو علم من أعلام الوطن، أكاديمي فذ،  
وأيقونة العمل التطوعي والإبداعي في القطيف الأستاذ الدكتور فؤاد

\* عميد كلية العلوم الهندسية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن سابقاً.



بن محمد السني . هذا الرجل أعطى فأجزل العطاء وبذل الجهد سخياً حتى علا البناء، ونقدّر من خلاله قدوة وأنموذجاً وطنياً للمسؤول الصادق الذي ضرب أروع الأمثلة في الاجتهاد والتفاني عملاً صادقاً وعزيمة لا تلين .

يدوّن هذا السجل مشاركات نخبة واسعة من أطراف المجتمع الذين شاركوا في تكريم الدكتور السني، حيث سجل المهندس نبيه الإبراهيم عضو مجلس الشورى، وزميل دراسة للدكتور السني، فخره واعتزازه بما حققه المكرم من إنجازات استثنائية في مسيرته العلمية. ويضيف الأستاذ ذاكر آل حبيل عضو منتدى الثلاثاء الثقافي فخر المنتدى بتكريم المحتفي به، واعتبار ذلك إشارة إلى اهتمامات المنتدى الفكرية والعلمية، وتكريم الرواد في جميع المجالات، وأن هذا التكريم يأتي وفاءً لكفاءة الدكتور السني واجتهاده. فيما أعرب الدكتور جميل الجشي عضو مجلس الشورى السابق عن اعتزازه وفخره في مشاركته في تكريم شخص طموح من أبناء تاروت الحبيبة، مبيناً أن الدكتور السني يستحق التكريم باعتباره عالماً جليلاً من أبناء المملكة العربية السعودية، الذي عمل جهده في خدمتها وخدمة أبنائها المخلصين بما حققه من إنجازات على مستوى الدراسة، والوظيفة، والبحث العلمي، والنشاط الاجتماعي .

وقد أبدى الدكتور سمير العامر الأستاذ المساعد في قسم هندسة النظم في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وزميل الدكتور

السني مشاعره الأخوية بزمالته للمحتفى به وخاصة في جانبها الأخلاقي، والتعامل مع زملائه وطلابه بصورة حضارية، مبيناً دوره في تشجيع العديد من الطلاب وشحنهم بالطموح الغير محدود من أجل التقدم والنجاح في دراستهم. وأخيراً سطر المهندس ود السادة وهو أحد طلاب الدكتور السني مشيراً إلى دوره في دعم الطلبة والشباب، وتشجيعهم عبر التعامل الأخوي الذي ينتهجه مع طلابه، ذاكراً إعجابه بالدكتور في صياغة الأفكار المعقدة، وطريقة معالجته للعقبات، مبيناً أنه كان نعم المرشد والمدرس. واستعرض المهندس السادة آراء بعض الطلبة التي كانت كلها تفيض بالاحترام والامتنان، ملخصاً تلك الصفات بالأخلاق العالية، كالتواضع والنزاهة، وإعطاء الثقة وروح الدعابة، والاهتمام بالطلاب، والتبحر في مختلف مجالات هندسة النظم، والقدرة على توصيلها بطريقة سلسلة وشيقة.

لعلي أضيف إلى ما ذكره الأساتذة الأجلاء أعلاه، فالشكر لمن أسدى معروفًا، والثناء لمن قدم خيرًا، وعظيم الامتنان لمن يواصلون العطاء. فللدكتور السني مسيرة حافلة امتدت لثلاثة عقود من العمل الأكاديمي كان فيها مثلاً للأستاذ الجامعي من خلق وتفان وإتقان للعمل، حيث ساهم في جميع المناشط الأكاديمية من تدريس وبحث علمي وخدمة المجتمع. ففي التدريس هو أستاذ متألق على درجة عالية من التأهيل الأكاديمي واسع الإلمام بالمادة الدراسية،

شارك في تدريس وتطوير الكثير من المواد الدراسية للمرحلة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا، كما كانت له القدرة على التعامل الناجح مع طلبته بطريقة تجعله قريباً منهم ومحبيهم إليهم. لقد كان تميزه واضحاً وجلياً للجامعة حيث تم تكريمه وحصوله على جائزة أفضل مرشد أكاديمي في أحد الأعوام الدراسية، إضافة إلى ترشيحه لجائزة أفضل مدرس لأكثر من عام.

حظى الأستاذ الدكتور السني بسمعة متميزة بفضل إسهاماته في التعليم والبحث العلمي في حقل التحكم الآلي، فللدكتور السني أكثر من ١٢٠ بحثاً منشوراً في مجلات علمية محكمة ومؤتمرات وندوات عالمية ومحلية، وكتابان بالإضافة إلى عدد من براءات الاختراع. وقد أشرف على العديد من طلاب الدكتوراه والماجستير، وله الكثير من المشاركات في المؤتمرات والندوات الوطنية والإقليمية والدولية، وعمل في الكثير من اللجان التنظيمية العلمية لمؤتمرات دولية وإقليمية ووطنية، وحضر أكثر من ١٠٠ مؤتمر دولي وإقليمي، كما أنشأ ندوة التحكم والنظم الصناعية وهي ندوة تقام سنوياً في جامعة الملك للبترول والمعادن منذ أكثر من عشر سنوات، وتعدّ من أهم الندوات في المنطقة في مجالها.

ويتمتع الأستاذ الدكتور السني بعضوية فعالة في العديد من المنظمات الدولية العلمية. وتقديراً لأبحاثه العلمية الأصيلة وابتكاراته التي أدت إلى تحقيق التقدم في مجال تخصصه فقد حصل

الدكتور السني على جائزة التميز في البحث العلمي من الجامعة أحد دورات الجائزة.

أما من الناحية المهنية والتواصل المجتمعي، فقد شارك الدكتور السني في العديد من اللجان الجامعية رئيساً وعضواً في مختلف الشؤون الأكاديمية والإدارية، كما أنه عمل كرئيساً لقسم هندسة النظم، ومنسقاً لكلية علوم وهندسة الحاسب لفترات الصيف لأكثر من عام، وعمل مستشاراً لبعض الشركات المحلية. كما أن له العديد من المشاركات في الشأن العام، وله مشاركات صحفية عديدة على شكل مقال أسبوعي (اجتماعية، تعليمية، فكرية، واهتمام بالشأن العام المحلي والعالمي) وبعض الندوات والحوارات الصحفية. وشارك في العديد من الندوات واللقاءات الطلابية لتهيئة الطلاب للدراسة الجامعية، وهو عضو مجلس إدارة إحدى الشركات المحلية، والرئيس الفخري للنادي العلمي في القطيف، والرئيس الفخري لبرنامج تكريم الطلاب المتفوقين، ورئيس لجنة التحكيم في جائزة القطيف للإنجاز.

لكل هذه الإنجازات والعطاء المستمر نتمنى كل التوفيق والنجاح الدائم والحياة الكريمة لزميلنا وأخينا الدكتور فؤاد السني.





## فقرات الحفل







## تكريم العلم والعلماء

عريف الحفل: المهندس نبية عبد المحسن البراهيم\*

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على نبينا الكريم  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

التكريم أيها الأخوة الكرام سمة من سمات الأمم المتحضرة  
والعالم المتمدن، والقول لمن أحسن أحسنت، مبدأ أخلاقي نادت  
به جميع حضارات الأرض، وديانات السماء، الذين أعطوا العلم  
والعلماء مكانة سامية مرموقة، احتلت ذروة السنام العليا في آيات  
الكتب المقدسة، وتعاليم الرسل والأنبياء، ووصايا الصالحين  
والأولياء، وما ورد عن الفلاسفة والحكماء على مدى تاريخ البشرية  
الطويل.

ويكفي أن تكون أول غيث ينزل من وحي السماء على رسول  
الهدى ﷺ الآيات المباركة في سورة العلق ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي

\* عضو المجلس البلدي بمحافظة القطيف.



﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾  
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾، وفي آية مباركة  
أخرى ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ \* إِنَّمَا  
يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٦﴾، بل وصل الأمر إلى درجة حصر خشية الله  
جلّ جلاله في هذه الفئة حين قال جلّ شأنه: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ  
عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾

وذلكم أيها الأخوة أن الخشية أي الخوف من الله مرتبط بالمعرفة  
بمعناها المطلق التي تفتح آفاق التفكير في عالم الملكوت، فيرتقي  
العقل البشري إلى درجة التسليم المطلق بأن هناك خالقاً قديراً مدبراً  
لهذا الكون المنظم والمتقن غاية التنظيم والإتقان، معتمداً في تفسير  
كنه الكون على قواعد المنطق، أو ما تسمى مناهج البحث العلمي  
كمادة مشتركة ترجع لها كل فروع العلوم على اختلاف اتجاهاتها  
 وأنواعها الإنسانية منها والتطبيقية.

فالعلم في مبدأه ومنتهاه تفسيرات لظواهر الكون المختلفة ضمن  
منطق استقرائي، ومعادلات خاصة استطاع العلماء أن يختزلوا ما  
قدروا عليه من قواعد ناقوس الطبيعة التي حباها إيانا الخالق القدير،  
وما تلك المخترعات والابتكارات من الأدوات الآلات التي  
نستخدمها في حياتنا اليومية إلا تطبيقات علمية، ونتائج مستفادة من  
تلك التفسيرات.

لذا أيها الأخوة ارتبطت طرق العبادة بالمعرفة؛ لأن العارف بالشيء أقرب الناس إليه وأعرف بصانعه، ولله در أبو العتاهية حين قال:

فيا عجباً كيف يعصى الإله  
 أم كيف يجحده الجاحد  
 ولله في كل تحريكة  
 وفي كل تسكينة شاهد  
 وفي كل شيء له آية  
 تدل على أنه واحد

من هنا قال الرسول الأكرم ﷺ في حديث ترويه الأمة كلها: «أنا مدينة العلم، وعلي بابها»، وأكد هذه الحقيقة تلميذه الأكبر أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله: «علمني رسول الله ﷺ من العلم ألف باب، يفتح لي من كل باب ألف باب»، وفي مناسبة أخرى يوصي صاحبه كميل بن زياد النخعي: «يا كميل العلم خير لك من المال، العلم يحرسك، وأنت تحرس المال».

لقد اجتمعنا كلنا في هذا المنتدى المبارك لنقول للدكتور الأستاذ فؤاد بن محمد بن الشيخ عيسى السني بلسان واحد، وصوت واحد، أحسنت وأجدت، إننا جميعاً فخورون بما حققته من إنجازات استثنائية في مسيرتك العلمية، فوصلت إلى أعلى المراتب في سلم الدرجات الأكاديمية، وهي الأستاذية في علم يعتبر أكثر العلوم

الهندسية صعوبةً وتعقيداً.

إن هذا الإنجاز والتطور لا يحسب لشخصك فقط، ولا لعائلتك ومحيطك الصغير من الأهل والأقارب والأصدقاء فحسب، بل يتعدى ذلك إلى جميع أفراد مجتمعك الصغير والكبير وأبناء وطنك من البحر إلى البحر، وأمتك من المحيط إلى المحيط بل يتعدى ذلك كله إلى البشرية جمعاء.

ولست مبالغاً في ما أدعيه وعلي الإثبات: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾.

في ختام هذه الديباجة، لا بأس أن أشير إلى بعض ملامح حياة وإنجاز الأستاذ الدكتور فؤاد في حياته العلمية والعملية، التي بدأت منذ أكثر من ربع قرن، وما زالت مستمرة في عطائها المثمر الغني المبارك إن شاء الله تعالى.

فقد حصل الأستاذ الدكتور على درجة البكالوريوس في هندسة النظم والتحكم الآلي من كلية العلوم الهندسية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن عام ١٩٨٠م بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف، حيث أخذها بفترة قياسية لم تتعدى الثلاث سنوات والنصف، وعُيِّن بعدها معيداً في نفس القسم. وحصل على شهادة الماجستير في التحكم الآلي من نفس الجامعة عام ١٩٨٧م، وأبتعث للولايات المتحدة الأمريكية لدراسة الدكتوراة وحصل درجة على درجة الدكتوراة

من جامعة تكسس في ايرلنكن في مجال الهندسة الكهربائية عام ١٩٩٢م.

عاد الدكتور السني إلى جامعته الأم لينضم إلى هيئة التدريس في قسم هندسة النظم والأساليب، ويرتقي في سلم الدرجات العلمية، بدأ من أستاذ مساعد، وأستاذ مشارك، حتى وصوله إلى درجة الأستاذ (بروفسور)، وذلك بناءً على إكمال بحوث علمية رصينة محكمة من لجان تخصصية عالية. وشارك في الإشراف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراة، إضافة إلى مشاركته في التحكيم في البحوث العلمية التي تصدرها المجلات المحكمة، كما نشر عشرات الأبحاث العلمية في مختلف المجلات العلمية المشهورة بالقوة والرصانة. واختير أكثر من مرة كأفضل مدرس، وأفضل مرشد للطلاب على مستوى الجامعة، وكان ذلك في عام ١٩٩٦م، ١٩٩٧م، ١٩٩٩م، وتم تقييمه كـمميز بدرجة امتياز عام ١٩٩٤م، إضافة لحصوله أفضل بحث أكاديمي عام ٢٠٠٤م.

إضافة إلى ما يتمتع به الدكتور فؤاد من صفات النبوغ والعبقرية، وهذا أمر من البدهة حيث أنه لا يحتاج إلى اثبات بأن أكثر ما يمتاز به هذا الرجل العملاق هو إنسانيته المتوهجة والواضحة في كرمه ودماثة أخلاقه وتواضعه الجَمِّ، وسعيه بكل إخلاص وأمانة وبكل ما يستطيع لخدمة الآخرين إلى درجة التصحية من دون النظر على المرود وأنا على ذلك من الشاهدين.

لقد عاشرته منذ أكثر من ثمان وعشرين عامًا منذ أن كنا طلبة  
يافعين في مرحلة الثانوية وإلى يومنا هذا، عاشرته وجربته عن  
قرب ولو أذن لي بالحديث عن هذا الجانب لمألت الصفحات وأنا  
أتحدث عن ذلك، لكنه حرّم عليّ ذلك.



## تكريم الكفاءات واجب اجتماعي

الأستاذ ذاكر آل حبيل\*

المهندس نبيه البراهيم:

نبدأ الاحتفال بكلمة المنتدى يليها الأستاذ ذاكر  
آل حبيل.

الأستاذ ذاكر آل حبيل:

أصحاب السعادة المحترمين، ضيوفنا الكرام الأحبة وكل من  
شرفنا هذه الليلة،

أسعد الله مساءكم بكل خير.

يسرني باسم منتدى الثلاثاء الثقافي، وباسم راعي المنتدى  
الأستاذ جعفر الشايب، وزملائي أعضاء اللجنة المنظمة للمنتدى، أن  
أرحب بكم جميعاً في ليلة نتمنى أن تكون مميزة وجديرة بأن تضيف  
إلى سجل المنتدى لوناً آخر من الاهتمام الجاد، الذي عودناكم إياه

\* عضو اللجنة المنظمة لمنتدى الثلاثاء الثقافي.

في أماسي المنتدى.

الليلة ليلة علم، فدعونا نعيش معكم فصلاً من فصول العلم وأهله وهو فصله الأخير.. التكريم والذي بدونه قد لا يكون فصلاً آخر لنبتدي، ولكن قبل ذلك دعونا نتحدث قليلاً عن شيء من العلم وأهله.

لقد جرت العادة أيها الأحبة أن يكون تكريمنا للمتميزين إما متأخراً أو لن يأتي إلا بعد رحيلهم أو قد لا يأتي. هذا الإجحاف الذي أصبح مسترسلاً بحق كل صاحب كفاءة، والذي نريد جميعاً أن نرحزه بعض الشيء، ونجعل اهتمامنا بالمبدعين وأصحاب الكفاءة، لكي ندفعهم إلى أن يفيضوا بإبداعهم ويسترسلوا بكفاءتهم، ويمضوا بنا نحو مجتمع المعرفة المنشود، الذي صار لزاماً لكل مجتمع يريد اللحاق بركب الحياة المعاصرة، والذي ترسم معالمه كل القوى الخيرة في هذا العالم ضمن برنامج الانماءات الإنسانية، وحتى نقفز كمجتمع للأمم، ممثلين الفخر والاعتزاز بكل ما ينجزه كل مخلص إلى نفسه بدواعي الاهتمام بالعلم وإنجاحه، وإنجاح رصيده الشخصي فيه، ولكي يراكم الموهوبون المنجزون لعدتهم في كل ما من شأنه دفع عجلة المعرفة في وطننا الحبيب. ولكي تكون سمة المجتمع الرئيسة هو العلم والمعرفة، فلا بد لأصحاب الكفاءة أن يزيدوا من اهتمامهم إرساء لقيم التميز، والمضي قدماً في إبراز ذاتهم هذا من جهتهم.

من جهتنا كمجتمع وكأمة، يجب أن نتلازم معهم بالاعتراف المتقدم بما أبدعوه وبما أضافوا من نتاج علمي، وكذلك بالقول لهم أحسنتم ما صنعتم، ونعم عقبى الاجتهاد، فواجبنا تجاههم الاحتفاء والتأييد والدعم؛ لأنهم وجهنا المشرق وفضاؤنا الفسيح، كي نتنفس التقدم والرقي والحرية من خلالهم، ومن خلال جهدهم واجتهادهم وإبداعهم سوف نتقدم أبدأ، لكي نفتح مجال المفاضلة بيننا وبين المجتمعات والأمم بفخر العلم والمعرفة.

أيها الأحبة: ربما نساهم معكم في هذه الليلة بالقليل من كثير، نأمله في قادم الأيام في التكريم والاحتفاء بذوي الكفاءات أيًا كان مجالهم، ولكي نكون فضاءهم المثالي من أجل ألا يشعروا بالغبن والاعتراب وبالتالي الهجرة، ومن أجل أن يعيشوا مكرمين في بلدانهم وأوطانهم، ولكي يكونوا رصيّدًا في الكفاءة، ومميزات التقدم والرقي.

أشكر لكم حضوركم ومشاركاتكم وتفاعلكم، ولكم منا جميعًا خالص التحيات والتقدير ...







## الطموح مفتاح النجاح

كلمة الدكتور جميل عبد الله الجشي\*

### عريف الحفل:

الدكتور جميل الجشي السفير السابق وعضو مجلس الشورى سابقاً، يتحفنا بكلمته فليتفضل مشكوراً.

### الدكتور جميل الجشي:

الأستاذ الدكتور فؤاد السني، الأخوة الأفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بمزيد من الفخر والاعتزاز، يسعدني أن أشارك الليلة في تكريم رجل طموح من أبناء (الديرة)، وعالم من علماء الوطن العزيز، المملكة العربية السعودية، نكرمه ليس لطموحه فقط، ولكنه اجتهد أيضاً فحقق أعلى الدرجات العملية (دكتوراة في الهندسة الكهربائية)،

\* السفير السابق وعضو مجلس الشورى سابقاً.

وأعلى الدرجات الوظيفية الأكاديمية (أستاذ أو بروفيسور في أنظمة التحكم والامتة).

أنا شخصياً سعيد بهذه المشاركة لارتباطي بتاروت، أرض مولدي، وإذا كنت لفارق السن لم أَلعب في صغري مع الدكتور فؤاد عند (ساباط بيت شلي)، الذي يقع في منتصف المسافة بين منزلنا في تاروت، ومنزل عائلة السني الكريمة، تلك المسافة لا تتجاوز مائة متر، حيث كان يسكن والده يرحمه الله، قبل أن ينتقل إلى الدشة في وقت لاحق، إلا أنني مع ذلك أشعر بالفخر والاعتزاز لما حققه ابن جيراننا الكرام، الذين كثيراً ما لعبت مع أبنائهم ومرحت في منزلهم (العود) في الأيام الخوالي.

والدكتور فؤاد يستحق التكريم منا أيضاً باعتباره من أبناء المملكة العربية السعودية، الذي عمل جهده في خدمتها وخدمة أبنائها المخلصين، بما حققه من إنجازات على مستوى الدراسة، والوظيفة، والبحث العلمي، والنشاط الاجتماعي، كما يتضح لنا من قائمة منجزاته التي أحاول أن أشير لبعضها في هذه العجالة:

■ ففي مجال الدراسة والتحصيل العلمي، حصل على شهادتي البكالوريوس والماجستير من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، في الهندسة الكهربائية وشهادة الدكتوراة من جامعة تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩٩٢م.

- في مجال الوظيفة، بدأ عمله كمساعد تدريس في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في عام ١٩٨٤م، وتطور في السلم الوظيفي حتى حصل على مرتبة (أستاذ) في أوائل عام ٢٠٠٤م، أي بعد حوالي عشرين سنة من بداية عمله، وحوالي اثني عشر عامًا من حصوله على الدكتوراه، وهي فترة قياسية بلا شك، وخلال هذه الفترة قام بتدريس عدة موضوعات، ساهم في إعداد المادة لعددٍ منها، كما قام بالإشراف على حوالي عشرين طالبًا من طلبة الماجستير في الجامعة.
- قدم أوشارك في تقديم سبع استشارات علمية تطبيقية للصناعة.
- قام بإلقاء حوالي عشرين محاضرة علمية في ندوات واجتماعات عامة.
- ساهم بشكل كبير في أعمال لجان الجامعة في المجال الأكاديمي.
- في مجال الأبحاث والنشاطات العلمية والمهنية، حقق من الإنجازات ما يلي:
- قِيم أو راجع أو اشترك في تقييم أو مراجعة وكتابة حوالي (٣٠) بحثًا علميًا لمجلات علمية مرموقة ومراكز بحوث وجامعات.

- قيّم وراجع أو اشترك في تقييم أو مراجعة وكتابة نتائج تقارير أعمال حوالي عشرين مؤتمراً علمياً وورش عمل.
- حصل على عضوية خمس جمعيات أو لجان جمعيات علمية ومهنية.
- حصل على تسع جوائز امتياز في مجالات الأبحاث والتدريس.
- نشر له وقدم أوراق بحث وشارك بحث أو شارك في تقديم حوالي سبعين ورقة علمية في هذه الفترة القصيرة، وهذه أوراق كثيرة من أوراق البحث.
- وأخيراً وليس بآخر، فإن الدكتور فؤاد لم ينس بلده تاروت، حيث ساهم بفعالية في نشاطات جمعيتها الخيرية، وخصوصاً في مجال المحاضرات والتوجيه العلمي لطلبة المدارس الثانوية.

إننا إذ نستعرض إنجازات الدكتور فؤاد كما هي عالية، ليس فقط لنوضح أسباب تكريمنا وفخرنا به، ولكن أيضاً لنسلط الضوء على ما يمكن أن يعمله الإنسان، أي إنسان، وفي أي مكان، عندما يتمتع هو ومجتمعه ببعض المزايا التي تساعد على رفع مستوى المواطن، ومن ثم مستوى الوطن.

ولعل العلم يأتي في طليعة هذه المزايا التي على الإنسان أن يتحلى بها، ويعمل على الحصول عليها، فبدون العلم لا مكان للإنسان ولا كيان لأي أمة ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

الخاصية الثانية التي يحتاجها الإنسان، ومن ثم الوطن لرقية، هي خاصية الطموح في الفرد والمجتمع، وهل بلغ الدكتور فؤاد ما بلغه من مستوى علمي وأكاديمي إلا بطموحه المحسوب، الذي ينتقل معه من مستوى إلى آخر. فقبل أن يشغل نفسه بهموم الدكتوراة كان يتطلع للبكالوريوس، وبعدها انتقل طموحه إلى الماجستير، حتى أصبحت الدكتوراة قاب قوسين منه، وهكذا تقدم طموحه في مجال العلم والالتحاق بالجامعة كمساعد في التدريس، حتى حصل على مرتبة محاضر، حيث بقي فيها إلى أن حصل على الدكتوراة، التي هيأته لخوض معركة الأستاذية، من مساعد أستاذ إلى أستاذ مشارك إلى أستاذ، هذه الدرجات الأكاديمية لا يحصل عليها الإنسان إلا بالأبحاث القيّمة، والنشاطات العملية، إلى جانب التدريس وأعمال الجامعة الأخرى.

ولعل الخاصية الثالثة التي تتضح مما نقلناه من منجزات الدكتور فؤاد هي الجِدُّ والعمل الدؤوب، فتلک المشاركات والأبحاث والأعمال العملية تحتاج إلى جهد جهيد، وعمل دؤوب حتى تتحقق، وتكون للإنسان مكانته عن طريقها.

وأخيراً ما أودّ أن أضيفه لتلك المزايا والخصائص التي تساعد الإنسان على تحقيق ذاته، وتساعد الوطن على النهوض والرقى، هي الفرص المتاحة والمتكافئة، وإذا كانت إتاحة الفرص والتكافؤ فيها هي مسؤولية المجتمع (حكومات وأفراد)، فإن الإنسان نفسه يتحمل شيئاً من تلك المسؤولية، فهو عليه أن يبحث عن الفرص أينما كانت، ويترك الأبواب دون كلل، امتثالاً للتوجيه الرباني ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾. نعم بالسعي والاجتهاد والطموح نحصل على العلم، الذي عن طريقه تفتح لنا أبواب فرص العمل، لنساهم في مسيرة الخير في أرض الخير.

الأستاذ الدكتور فؤاد: إذا كان من حَقك علينا أن نكرّمك لإنجازاتك، فإن من حقنا أيضاً أن تفخر وتعزّز بما حققت وما وصلت إليه، ولكننا لا نريد أن نقف أو تقف معنا هنا، إننا نتطلع إلى إنجازاتك المستقبلية لخدمة بلدك ووطنك وأمتك، فسر على بركة الله وتوفيقه، فهو الهادي ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



## التميز في البحث العلمي

الدكتور سمير حسن العامر \*

**عريف الحفل: المهندس نبيه البراهيم:**

صوت آخر من الجامعة، جامعة البترول سعادة  
الدكتور سمير العامر أستاذ مساعد في نفس  
التخصص هندسة النظم وأساليب التحكم الآلي.

**الدكتور سمير العامر:**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اشكركم جميعاً على إتاحة  
هذه الفرصة لي للمشاركة معكم في هذا الحفل الجميل.

لقد ذكر من سبقني في الكلمات السابقة بعضاً من إنجازات  
الأستاذ الدكتور فؤاد السني، وأنا أحب أن أركز باختصار على بعض  
إنجازاته، وبالأخص لدينا في قسم هندسة النظم، من إنجازات علمية

.....  
\* أستاذ مساعد في هندسة النظم وأساليب التحكم الآلي بجامعة الملك فهد للبترول  
والمعادن.



أوتأثيره الإيجابي على الطلاب وعلى المحيطين به في القسم.

الأستاذ الدكتور فؤاد السني هو من الأساتذة المتميزين، ونال الترشيح لرئاسة القسم عدة سنوات، وكذلك في مجال التدريس المتميز والإرشاد الطلابي. وحصل على شهادة ترشيح على مستوى الجامعة في التفوق من ناحية التميز في الإرشاد الطلابي، والتميز في البحث العلمي.

وأحب أن أذكر هنا بعض الأمور التي حدثت بعد رجوعه من أمريكا، وحصوله على درجة الدكتوراة، فبعد فترة بسيطة التقينا مع بعض، وكان يقترح خطة عمل لتطوير مختبرات القسم، وهذا دليل على نشاطه وعلو همته من البداية. ولا يزال إلى اليوم شعلة من النشاط، وتأثيره على الطلاب إيجابي وكبير، سواء طلاب مرحلة البكالوريوس، أو طلاب الدراسات العليا، فالكثير الكثير من الطلاب في الكلية يجرون أبحاثهم تحت إشرافه، وأنا شخصياً كنت أحد الطلاب الذين أشرف على رسالتهم للدكتوراة.

وأنا فخور بالدكتور السني، وكعضو هيئة التدريس بالجامعة، أعتقد بأهمية إنجازاته في نواح مختلفة من التخصص، وأود أن أسلط الضوء على نقطة ليست موجودة في ملفه الشخصي، أو السيرة الذاتية وهي: أن الدكتور فؤاد السني يعتبر من الشخصيات المحركة

في القسم، وله تأثير ودور أساسي في عمل القسم، فمثلاً فإن هناك ورش عمل متميزة قدمها القسم، كان ولا يزال هو المحرك لها. وباختصار، فإنني أودّ أن أقول أنني فخور؛ لأنني عملت مع الدكتور السني، وكعضو هيئة تدريس اعتبره من أفضل الأساتذة الموجودين.





## تكریم الكفاءة والعلم

سماحة الشيخ حسن موسى الصفار\*

عريف الحفل: المهندس نبيه البراهيم:

جاءنا خطاب من سماحة الشيخ حسن موسى الصفار الموجود هذه الليلة في الرياض، يعتذر عن المشاركة حضورياً وطلب منا قراءة كلمته التي أقرؤها نيابة عنه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الكريم الأستاذ الدكتور فؤاد بن محمد السني،

الأخ الأستاذ جعفر بن محمد الشايب،

الإخوة الحضور جميعاً،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

كنت أودّ مشاركتكم في هذا اللقاء المبارك، الذي نحتفي فيه

\* شخصية دينية بارزة.

بتكريم الكفاءة والعلم، متمثلة بتكريمنا لابن الوطن البار، الدكتور فؤاد محمد السني، والذي هو نموذج للمواطن الجاد المخلص في خدمة وطنه ومجتمعه.

لكن ارتباطي ببعض الالتزامات في الرياض حرمتني من المشاركة معكم في هذا اللقاء، لكنني أعيش معكم بكل وجودي ومشاعري، متمنياً للأخ الدكتور فؤاد المزيد من التقدم والعطاء.

وشاكراً للأخ الأستاذ جعفر مبادرته الكريمة، ومقدراً لكم جميعاً حضوركم، واحتفائكم بهذه الكفاءة الوطنية العلمية.

لقد تميزت شخصية الدكتور فؤاد السني بميزات عديدة يستحق بكل واحدة منها التكريم والإجلال.

فهو كفاءة علمية في مجال تخصصه، تشهد له بذلك بحوثه وإنجازاته، ويشيد بقدراته تلامذته الذين حظوا بالدراسة على يديه في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

وهو ناشط اجتماعي، له حضوره في مختلف المناسبات والمبادرات الاجتماعية، والثقافية، والخيرية، كما يحرص على مشاركة أبناء مجتمعه في أفراحهم وأتراحهم، رغم التزاماته المختلفة.

ومما تتميز به شخصية الدكتور السني اهتمامه التربوي بأبناء مجتمعه من الشباب، حيث يصرف كثيراً من الوقت والجهد

لتشجيعهم على كسب العلم والمعرفة، وتذليل العقبات أمامهم في مجال دراستهم الأكاديمية وإعداد بحوثهم العلمية، والاهتمام بتوجيههم للاستقامة السلوكية والأخلاقية.

وقد سمعت من عدد من الطلاب الجامعيين عن تأثير الدكتور السني، والزخم الذي كان يحدثه في نفوسهم بمحاضراته وتوجيهاته، كما كان التزامه الديني، وسمو أخلاقه، يمثل لهم خير قدوة ومثال. ونذكر في هذا السياق دوره الكبير في إنجاح العديد من البرامج الاجتماعية، مما أعطاها ثقلًا كبيرًا، وساعد في إنجاحها واستمراريتها.

حفظ الله الدكتور فؤاد، ومتعته بالصحة والعافية، وكثر في أبناء المجتمع أمثاله من العلماء المخلصين.

شكرًا لكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





## الإلهام في الإرشاد الطلابي

المهندس ود حسين السادة\*

عريف الحفل: المهندس نبيه البراهيم

صوت آخر من شركة أرامكو، المهندس السيد  
ود السادة وهو أحد تلامذة الدكتور فؤاد يلقي  
مشاركته.

المهندس ود حسين السادة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تحية لكم، ولسعادة الأستاذ  
الدكتور فؤاد السني.

لن يسعني في هذه العجالة، ولربما لن تسعني الكلمات؛ لأن  
أخوض في تفاصيل معرفتي بالدكتور فؤاد السني، فهي معرفة أتت  
في سياق مسيرتي الأكاديمية، التي يتجاوز مداها السبع سنوات،  
وهي معرفة تميزت بكونها رحلة طويلة، ملؤها البحث والتعلم، ولا

\* مهندس، أحد تلامذة المحفّي به.



يمكن حصرها - إذا ما قيمناها - في ناحية التحصيل العلمي وحسب. فبدايتها كانت في جلسات الإرشاد الأكاديمي خلال السنة التحضيرية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، مروراً بالدروس الأولية في مبادئ النمذجة، وتصميم نظم التحكم الكلاسيكية، ونظم التحكم الآلي، وحتى دروس الماجستير في نظرية التحكم الحديثة، ونظرية التحكم الأمثل، إلى غير ذلك من المشاريع والأبحاث العلمية، والتي كما أسلفت لا يمكنني إيفائها حقها في هذا المقام.

ولربما أكون قد تفانيت في حبي للمعرفة أحياناً كثيرة، وبالغت في طرح الأسئلة الدقيقة والمعقدة، وبالخصوص في المراحل المتقدمة من الرحلة الدراسية، ولكن الأجوبة والبراهين المنطقية كانت دائماً موجودة وحاضرة في ذهن أستاذنا بشكل تلقائي، وهذا ليس بالأمر البعيد على الدكتور فؤاد، وإلا لما اجتمعنا في هذا الملتقى. ولكي أكون محايداً في طرحي، وأبتعد عن المبالغة، يسعدني أن أذكر بعضاً من سمات أستاذنا كما رأها طلبته، فعلى سبيل المثال لا الحصر، يقول الأخ طاهر النمر، وهو من طلاب جامعة الملك فهد دفعة عام ١٩٨٤م: «إن الدكتور فؤاد كان أستاذاً وأخاً وصديقاً عزيزاً، كان لتشجيعه لرسالة الماجستير الخاصة بي، أكبر الأثر في إكمالها في وقت قياسي، وعلى درجة عالية من الإتقان، لقد أعجبت كثيراً في قدرته على صياغة الأفكار المعقدة بطريقة سهلة، وقابلة للفهم والتطبيق»، ويردف قائلاً: «كما أعجبت كثيراً الهدوئه، وطريقة

معالجته للعقبات التي أعاقَت البحث، بطريقة تبعث على الإعجاب، لقد كان بالفعل خير مرشدٍ ومدرس».

وأما الأخ وديع المرهون، وهو من طلاب نفس الجامعة دفعة عام ١٩٧٩م، فيقول: «كان الدكتور فؤاد زميلاً في مرحلة البكالوريوس ومرشداً أكاديمياً لرسالة الماجستير، لقد كان شخصاً واسع المعرفة في مجاله، دمث الخلق، أخويّ العلاقة مع طلابه، يزداد دعمه وتشجيعه للطلبة بازدياد الإحباط والعثرات الدراسية، يتجاوز اهتمامه بهموم الطلبة ليصل للاهتمام بهموم المجتمع، فيتناول المسألتين بطريقة متكاملة».

وأما الزميل والأخ أحمد النصار، وهو من طلاب الجامعة دفعة عام ١٩٩٢م فيقول: «عُرِفَ الأستاذ الدكتور فؤاد السني بتواضعه ورحابة صدره على أنه قد وصل للمراتب العلمية العليا، فهو شخصية محبوبة لدى جميع من عرفه وتعامل معه» ويزيد الأخ أحمد قائلاً: «أما مع طلابه فهو سهلٌ لينٌ مع من يستحق وصارمٌ جازمٌ مع من يحتاج التعامل معه لذلك، ومع هذا فهو عادل مع الجميع فلا يظلم أحداً من طلابه، إن الدكتور فؤاد يحب ويقدر علمه، وهو يحبه لعلمه جعل من نفسه نبأً لآخرين كي يحتذوا حذوه، بحب التحصيل ومواصلة العمل».

وباستقراء وجهات نظر بعض الطلبة، نجد أنها تتلخص في

أن أستاذنا الفاضل يمتاز بالأخلاق العالية، والتواضع، والنزاهة، وإعطاء الثقة، وروح الدعابة، والاهتمام بالطلاب، وبتحصيلهم العلمي، والانفتاح والتفهم، والتبحر في مختلف مجالات هندسة النظم، والقدرة العالية على توصيل المعلومات بأسلوب سلس وشيق، إضافةً إلى حسن استماعه وإصغائه للطلبة وغير ذلك مما لا يتيح الوقت لذكره.

وفي نهاية هذه الكلمة أود أن أتقدم نيابة عن زملائي الحاضرين في هذا المنتدى، بالشكر الجزيل للدكتور السني، على جهوده المستمرة، وحرصه الدؤوب على الارتقاء بمستوياتنا المعرفية.



## العلم وتحدي التقدم

أ.د. فؤاد السنني\*

**عريف الحفل: المهندس نبيه البراهيم:**

بعد هذه الكلمات الثرية التي عبّرت عن مكانة وشخصية الأستاذ الدكتور فؤاد السنني، بقي أن نستمع إلى صاحب الدعوة والمحتفى به في هذه المناسبة، فأهلاً وسهلاً بك فالجميع كلهم في شوق إلى سماع حديثك.

**الدكتور فؤاد السنني:**

لقد أسهب الأخوة في المديح وإبراز ما هو إيجابي، وبهذا يكون من الصعب علي أن أقدم في كلمتي شيئاً يتجانس وذلك الوصف الذي تفضلتم به، وربما كان اعتماد العزيز الدكتور جميل على السيرة الذاتية في حديثه عني مبرر؛ لأنني لم أدرج - كما هو المعتاد - أي من السليبات في سيرتي الذاتية المكتوبة. وربما كان للدكتور سمير ما

\* المحتفى به.

يبرر من عدم التعرض لغير ما ذكر، وربما كان الأخ سيد ود معذوراً في عدم التطرق إلى غير الإيجابي فهو أحد طلابي الآن - وأعتزّ به كما هو اعتزازي بكم وبكل طلابي الحاليين والسابقين والذين أرى منهم الكثير هنا - وزاد عذره قبولاً إذ هو موعود باختبار يوم الجمعة، ونهاية الفصل الدراسي على الأبواب.

لكن الأخ العزيز نبيه لم يعتمد على سيرة ذاتية مكتوبة، وليس هناك ما يترقبه مني من علامات. وأعرف أن لديه من الذخيرة ما تكفي لقلب الموازين فيما وصف، ولكنه لم يفعل ولو احتاج إلى من يذكره من قبل أحد زملاء الدراسة والذين أرى منهم الكثير، واعتزّ بهم جميعاً لوجد ضالته عندهم.

بسم الله الذي وسع كل شيء علماً، بسم الله الذي خلق الإنسان علمه البيان، بسم الله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين إنه خير ناصر ومعين، وأفضل الصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، نبينا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه المنتجبين، والسلام عليكم أيها الإخوة أجمعين.

من الطبيعي لمن يقف موقفي هذا أن تتجاذبه الكلمات، وتتدافع في ذهنه وهو واقف حائر، كيف يحسم تلك التجاذبات؟

لكن وبالرغم من معرفتي بعجزني عن التعبير، وصوغ ما يختلجني من مشاعر، إلا أنني ملزماً بأن أبدأ بكلمات الشكر والامتنان للقائمين

على هذا المنتدى، على مبادرتهم الكريمة هذه، وأن اتبعها بكلمات الإعجاب والتقدير لهذا الإخراج الجميل، وهذا الحضور المميز، ولكل الكلمات المعبرة التي تفضل بها الإخوة الكرام.

وأرى لزاماً عليّ أن أذكر بأن في مجتمعنا الكثير من العطاء، والكثير من التميز في كل اتجاهاته، وبمختلف سبله ووسائله، وهو أجدر بالتكريم من هذا المتحدث أمامكم. وحقيقة لقد طالت حيرتي وأنا أتخير مادة مناسبة للحديث عنها، تتناسب وروح هذا اللقاء، حتى استقر الرأي إلى ما ستستمعون وأترك لكم اختيار عنوانه.

المتأمل في مسيرة الأنبياء (صلوات الله عليهم) في دعوتهم لبني أقوامهم، يستنتج أن التفكير والتأمل الموصلة للمعرفة هو محور رئيسي في رسالتهم، والمتأمل في رسالة النبي محمد ﷺ يرى أنها رسالة العلم والمعرفة المنضبطة بالأخلاق. فأول ما أمر به الرسول ﷺ هو أن يقرأ، وأخذ الحث على العلم، والتعلم، والتفكير، والبحث حيزاً كبيراً في الآيات الكريمة، والأحاديث الشريفة، فالقرآن الكريم يتضمن أكثر من ٧٠٠ آية كريمة تحوي لفظة العلم أو مشتقاتها، كما أن القرآن الكريم حوى بين دفتيه الكثير من الحقائق العلمية والتي أدرجت بشكل صريح أولمّح لها، ونتيجة لكل تلك التعاليم والتوجيهات المباشرة والغير مباشرة، ونتيجة لتلك الحقائق التي كانت غائبة عن إدراك البشر، تشكّل مخزوناً علمياً وثقافياً روحياً، وجّهته الأخلاق الإسلامية لنشر المعرفة والعلم في ربوع الكون.

فكانت الانطلاقة الكبيرة لنشر رسالة السماء الإلهية في بداية تشكل الدولة الإسلامية، وكانت الانطلاقة الأولى لحركة العلم والبحث في المجتمع الإسلامي.

فالعلم، والمعرفة، والعقل، والفكر في ثقافة المسلم، أشياء مقدسة يطمح إليها الجميع، وكان تاريخنا الإسلامي الأول خير شاهد على مكانة العلم في نفوس المسلمين، تلك المكانة التي ترجمت إلى أسماء كبيرة في عالم العلم والمعرفة، وترجمت إلى إنجازات استثنائية في شتى صنوف المعرفة.

العلم والمعرفة كانتا أساسًا ومحورًا جوهريًا في مسيرة الإنسان الحضارية عبر السنين الطوال، فنتيجة تفاعله مع بيئته طور الإنسان ما يعينه على التعامل مع الطبيعة وتوفير احتياجاته، معتمدًا على التجربة والملاحظة. والعلم والمعرفة ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في نظر القائمين على إدارة شؤون البلاد من سياسيين وغيرهم، فهذا جواهر نهر و يقول: «العلم وحده هو القادر على حل مشكلات الجوع، والفقر، والمرض، والجهل، والخرافات، والعادات والتقاليد البالية، والثروات الهائلة الآيلة إلى النضوب، والبلدان الغنية التي تتضور شعوبها جوعًا».. ويواصل قوله.. «وهل هناك من يجرؤ على تجاهل العلم؟ فنحن نتلمس العون منه في كل أمر، ولا وجود في المستقبل إلا للعلم، ولكل من يناصر العلم».

تلك إطلالة سريعة على المكانة الطبيعية للعلم في نظرة الدين إليه، وفي الحاجة الملحة إليه، في سبيل بناء الحضارة الإنسانية، وفي حاجة النظام السياسي إليه في التعامل مع كل ما يواجهه في إدارة شؤون البلاد. إن هذه المكانة الجوهرية والمحورية للعلم والمعرفة، كانت وراء الإنجازات الكبيرة التي شهدتها الإنسانية، منذ بدء مسيرة الإنسان الحضارية حتى يومنا هذا، وسوف تكون المحرك لما ستشهده الإنسانية من إنجازات في مستقبلها.

فمنذ اكتشافه للعقل والذي شكّل الاكتشاف الأول للإنسان، مروراً بتعرّفه على أهمية الماء، وزحفه إلى مصادره في نهر النيل، والرافدين، والأصفر ليشكّل محيطهم الجغرافي الانطلاقة الحضارية الإنسانية، وتنقله من مسمى حضاري إلى مسمى آخر، وصولاً إلى عصر الزراعة الذي مكث فيه طويلاً، ونهوضاً إلى عصر الصناعة، التي أعادت صياغة وتشكيل الحياة بشتى جوانبها، ووصولاً إلى عصر ما بعد الصناعة، أو ما سمي بعصر المعلومات، خلال تلك المسيرة الإنسانية، وجدت اكتشافات، واختراعات، وإنجازات، واهتمامات معرفية، شكّلت علامات بارزة في حركة الإنسان.

وعند استعراضنا لبعض إنجازات الإنسانية الحديثة، نرى الكثير مما أنجز في مختلف المجالات، ففي مجال الطب أدّت الإنجازات الطبية إلى نقلة كبيرة في المستوى الصحي للإنسان ومعدل عمره، فمعدل وفيات الأطفال الـ ٥٠٪ المخيفة، ومعدل عمر الإنسان الذي



لم يتجاوز الـ ٤٠ قد تم التغلب عليها عالمياً.

وبفضل الكيمياء والهندسة الوراثية والتقانة البيولوجية، اهتدى الإنسان لإنتاج اللقاحات، والأسمدة، والتدخل الايجابي في الإنتاج الغذائي، وتمكن من مضاعفة إنتاج المواد الرئيسية مثل القمح والأرز. وينبهر الإنسان وهو يشاهد الزيارات المبرمجة للفضاء الواسع، ويصل بها إلى القمر، ويخطط للوصول إلى المريخ وغيره.

وفي مجال الالكترونيات، نرى الإنجازات المتتالية، والتي يعجز حتى المختصون من مواكبة الإحاطة بتفاصيلها، وربما كان الحاسب أحد ابرز تلك الإنجازات، والذي لم يكن مرحباً به في بداية الستينيات، لنصل الآن إلى عصر المعلومات، أو ربما ما بعدها، والذي يشكّل الحاسب فيه محور كل تحرك، ونصل إلى مرحلة يتحالف فيها الثلاثي: الحوسبة، والاتصالات، ووسائط الإعلام، لتأخذنا عبر ما سمي بثورة الأنفروميديا، أو ثورة الوسائط المعلوماتية، والتي من المتوقع أن تشكّل تحدياً للإنسان في نمط عيشه، وأسلوب تعاطيه مع محيطه.

لا أريد أن أسهب كثيراً في ذكر ما أنجزته الإنسانية في قرنها الأخير، ولكن كان الهدف من استعراضى هذا هو استحضار شواهد على الكم الهائل من النتائج العلمي للإنسانية، ويحق للإنسانية أن تفخر بذلك، فتلك الإنجازات في جانب كبير منها استجابة إنسانية،

تتماشى مع الفطرة السليمة في سبيل إعمارها للأرض.

ولكن كيف لنا نحن المسلمين والعرب أن نفخر، وأمتنا لا تزال تقف على هامش المسيرة العلمية والحضارية؟ فالجزء الأكبر من الأمة لا زال يعيش عصر الزراعة الأول، والجزء الآخر منها يعيش تيهًا حقيقيًا في التعامل مع واقعه. هذا الواقع جعل أمتنا العربية والإسلامية تعيش على فتات ما يتكرّم عليها من معطيات العلم، وهذا ما رسّخ التخلف والتبعية للأمة، حيث أصبحنا مستهلكين لمنتجات الحضارة، وفي الكثير من الأحيان مستهلكين غير واعين وغير ناضجين.

وليس المقام مقام سرد ممل للأرقام لإثبات ما هو ثابت، ولكن من خلال عرضنا لبعض المقارنات والتي تتخذ طابعًا هزليًا في بعض جوانبها، سنتعرف على حجم التخلف الذي نعيشه، فالعالم العربي ترجم ١٠٠,٠٠٠ كتابًا منذ عصر المأمون، وهذا الرقم مساوي لما ترجمه أسبانيا في عام واحد، والنتائج الإجمالية لكل الدول العربية أقل من النتائج القومي لأسبانيا وحدها. وبدلاً من أن تزيد وتيرة الإنفاق على التعليم، فقد انخفض الإنفاق على التعليم مقارنة بما تنفقه الدول الصناعية بمقدار النصف خلال ١٥ عامًا، ولم يحظَ البحث العلمي بالاهتمام، فالإنفاق على البحث والتطوير العلمي في العالم العربي هو الأقل في العالم، ونصف النساء العربيات أمّيات، ويوجد عشر ملايين طفل أمّي، والأمّية هنا تعني فك الحرف وأمّية

القراءة والكتابة، بينما نحن في عصر نتحدث فيه عن أمّية متقدمة على هذا المعنى، وهي أمّية التعامل مع التقنية، ومعرفة الأساليب المثلى للقراءة من الحاسب، والإبحار بواسطته للحصول على المعلومات.

من هنا نعرف أن الفجوة بين عالمنا وعالمهم كبيرة، وسكوننا في مقابل حركتهم يجعل هذه الفجوة في ازدياد مطرد. وأعتقد أن الأساس في وجود هذه الفجوة، وتفاقمها عبر السنين هو عدم أخذ العلم لمكانته الحقيقية في النظام الاجتماعي، والسياسي، والثقافي في المجتمع الإسلامي. كل هذا يتطلب أن تأخذ الجامعة ومعهد البحث والتطوير، ويأخذ الباحث والأكاديمي المكانة المطلوبة في النسيج السياسي، والثقافي، والاجتماعي، من أجل أن تنهض البلاد، ومن أجل أن نتحرك في اتجاه تقليص الفجوة، ولنواكب مسيرة الإنسان الحضارية.

فالمهمة الموكلة للجامعة هي أن تكون منارة العلم، ومنتجاً للمعرفة بشتى صنوفها، وبالتالي نشر المعرفة في صفوف أبناء المجتمع، والمهمة الموكلة إليها تتطلب أن تقوم هي بالتأثير على المجتمع، وتوجيه مسيرته إلى ما فيه خيره، والأكاديمي والباحث هما العنصر الأساس في كل هذه العملية. ولكن تعترض رسالة جامعاتنا في بلادنا الكثير من المعوقات، والتي تحول دون أن يكون للجامعات مشاركات أصيلة في إنتاج المعرفة، والرقي بدورها أبعد من مجرد تدوير لها، وتعترض رسالة الأكاديمي الكثير من

المعوقات، والتي تحول دون أن يكون له الدور الريادي في المشاركة الفاعلة، في نتاج يجعل منا شركاء في المسيرة العلمية العالمية. فكم من المعرفة تشارك الجامعة في إنتاجها؟ وكم من المعرفة تشارك بها معاهد البحث والتطوير؟ وكم من نتاج عقول الأكاديميين في جامعاتنا يترجم إلى معرفة تصل إلى أيدي الناس والمجتمع؟

أعتقد أن هناك مجموعة من العوامل تتضافر لتشكّل عائقاً في سبيل تقدمنا، واسمحوا لي بالحديث بشكل موجز عن ثلاث جوانب رئيسية:

### الجانب الأول:

إن أحد الأسباب الذي تمكنت بها اليابان النهوض من محتتها بعد الحرب العالمية الثانية لتصبح أهم منتج للالكترونيات، وأحد الأسباب التي تمكنت بها ماليزيا من المضي في طريق بوابة المعلومات، وأحد الأسباب الذي أوصل الأمريكيين للقمر والسياحة في الفضاء، هو وجود الرؤية الإستراتيجية لما ينبغي تحقيقه، ووجود الخطط المدروسة لتحقيق تلك الأهداف. إن عدم وجود رؤية إستراتيجية لما نريد تحقيقه علمياً على مستوى الوطن، هو أحد الأسباب الرئيسة في عدم تواصل خطواتنا إلى الأمام.

فنحن في المملكة وبالرغم من وجود أكثر من سبعة آلاف من أساتذة الجامعات، إلا أن خلوا الساحة من تلك الأهداف يجعل الكثير

من جهدهم مبعثر، وبالرغم من كثرة المختصين، إلا إننا قلما نجد دراسات اجتماعية، وإنسانية، تلامس واقع بلادنا، وتتناول المشاكل الدخيلة على المجتمع، أما نتاجنا التقني فإنه يبقى مستقرًا في رفوف الغير وبلغتهم. إن غياب النظرة الإستراتيجية للعلم والمعرفة، وعدم وضع العلم في مكانته الطبيعية، أبقى على البنية التحتية العلمية في وضع لا يمكننا من إنتاج المعرفة بمعناها الحقيقي.

### الجانب الثاني:

من أجل أن نتمكن من المشاركة الفاعلة في الحركة العلمية العالمية، كان لزامًا تحقيق العدالة بين المتممين للمشروع العلمي، فالمساواة تجعل الكل تحت مظلة واحدة من الأحكام والضوابط، والتمسك بهذه الأحكام والضوابط تبني الثقة في النفس، وتجعل الشراكة في النهضة العلمية عنوانًا لكل، مما يعزز الانتماء إلى هذا المشروع الكبير.

وبالرغم من أن الجامعة كان مفترصًا لها أن تكون المنارة الأولى في نشر مبدأ تساوي الفرص والمساواة إلا أننا نرى أن الجامعة - وبدلاً من أن تؤثر في محيطها - نراها قد تأثرت بمحيطها، وأصبحت المحاباة الشخصية، والقبلية، أو المناطقية، أو المذهبية، واضحة وبارزة، مما يؤدي إلى قتل الانتماء، وقتل الانتماء هذا يتفقم بفعل التغذية المرتجعة، فالمفاضلة الغير عادلة تولد مقدارًا من الشعور

بعدم الانتماء، وفي المقابل ظهور هذا المقدار من الشعور بعدم الانتماء، سيبرر عدم الأخذ بالمفاضلة العادلة، وهكذا يكبر الداء مع تقادم الزمن، وهذا بدوره يضر بمسيرة العلم والمعرفة، وتهمّش قيمة العلم، والمهتمين بالعلم في نفوس الناس.

### الجانب الثالث:

إن العامل المحرك والأساس في الحركة العلمية هو الأستاذ الجامعي، والباحث العلمي، وبطبيعة الحال فإن هذا الأكاديمي له طموحاته العلمية وغيرها، ولكن ما ذكرناه فيما يتعلق بقصور في البنية التحتية، وغياب الخطط الإستراتيجية، وما ذكرناه من استيراد الجامعة لبعض أمراض محيطها، يقف عائقاً يحول بين الأكاديمي وبين تحقيقه لطموحاته.

وإذا أضفنا إلى ذلك أن وجود النخبة الأكاديمية بمفهومها المتداول الآن جديد على المجتمع، ودورهم في المجتمع سواء كانوا منشغلين بالتخصصات التقنية، أو التخصصات الإنسانية، ليس ملموساً وليس مفهوماً من قبل الكثير. فإن الأكاديمي ونتيجة لكل ذلك يرى أمامه صعوبات متراكمة ومتعاضدة، تحول بينه وبين تحقيق ما يتمنى تقديمه، فنراه يقف أمام ثلاث خيارات، إما المواجهة والتصميم والمثابرة للتغلب على كل ما ذكرناه ليبدع ويتألق بنتاجه العلمي، وإما أن يسقط في خضم كل هذا ويتراجع نتاجه الفكري

والعلمي، وينحصر عطاءه في عملية تدوير المعرفة فقط. وإما أن ينطلق إلى خارج أسوار الجامعة على حساب انتمائه الأول في الأخير.

ومن كل هذا تبرز لنا حقيقة مفادها أن نظامنا التعليمي يحتاج إلى أن يتعاطى مع العلم والمعرفة ورجالها بالشكل الذي يضعها في مكانتها الطبيعية، وأن يتعاطى مع تحديات الفجوة الحضارية التي نعيشها بشكل يسقط الحجة من أيدي من يقول بأن الدكتورة هي أكبر من العالم العربي، وأنها تمثل شكلاً آخر من أشكال الإهدار للموارد المالية والبشرية.

ختاماً.. أقدم اعتذاري للإطالة.. وأكرر شكري وامتناني للإخوة القائمين على هذا اللقاء.. وشكري موصول لكم جميعاً لمشاركتكم في لقائنا هذا والذي سيبقى وساماً أعتزُّ به دائماً.

### المقدم:

أشكر الأستاذ الدكتور فؤاد على استخدامه منبر هذا المنتدى متنفساً لهموم الأكاديميين في جامعاتنا، وفعلاً فإنه وضع يده على جراح، وأتمنى أن تصل الرسالة كاملة إلى من بيده القدرة على التغيير، وصناعة القرار في تغيير هذا الواقع.

شكراً جزيلاً باسم الحضور وشكراً شخصياً على هذه المحاضرة الرائعة، وجاء وقت التكريم راعي الحفل وصاحب هذه الدعوة

الأستاذ جعفر الشايب، أتمنى أن يصل إلى المنصة ليقدم الدرع  
للدكتور فؤاد السني، وكذلك الزملاء ممن حضروا ولديهم دروعاً  
تقديرية للمحتفى به.







الدروع







---

درع باسم منتدى الثلاثاء الثقافي يقدمه الأستاذ  
جعفر الشايب راعي المنتدى.



---

هدية من سعادة الدكتور جميل الجشي .



---

هدية باسم مجلة الواحة يقدمها الشاعر السيد  
عدنان العوامي.



---

هدية باسم مكتب الشيخ حسن الصفار يقدمها  
فضيلة الشيخ حسين الصويلح .



---

باقة ورد يقدمها الشبل أحمد ذاكراً آل حبيب .





## التعقيبات







## الأستاذ جعفر محمد الشايب

المشرف على المنتدى

أتقدم بالشكر الجزيل لكم جميعاً على حضوركم أولاً، وأنا سعيد جداً أن أقف أمامكم في هذا المحفل العلمي، وفي هذه الأمسية الطيبة، بحضور الكفاءات العلمية من أبناء مجتمعنا. هذا الاحتفال بتكريم الأستاذ الدكتور فؤاد السني، كان من المفترض أن يقام قبل فترة طويلة، ولكنه تأجل لعدة أسباب، ولهذا فأنا سعيد أن منّ الله علينا، وأقيم هذا الاحتفال وهذا التكريم في هذه الليلة المباركة، وأتمنى للأخ الفاضل الدكتور فؤاد السني مزيداً من التوفيق والنجاح، ومزيداً من التواصل مع أبناء مجتمعه، فهو إضافة لالتزاماته الجامعية العديدة، له حضور فاعل في العديد من الفعاليات والأنشطة في المجتمع، ويقدم خدمات جليلة جداً على أكثر من صعيد، وفي أكثر من مجال.

وأشكر أيضاً جميع الأخوة الذين تحدثوا في هذا الحفل الجميل، وأخصّ بالشكر سعادة الدكتور جميل الجشي، الذي أتحنفنا بحضوره هذه الأمسية؛ لأنه يعزّ العلم والنجاح، ولهذا فقد



تجاوب مشكوراً في الحضور، وأشكر جميع الأخوة الذين تحدثوا،  
متمنياً أن تتواصل هذه اللقاءات، وأن نواصل في تكريم المتفوقين  
والناجحين على مختلف الأصعدة، سواء العلمية أو الاجتماعية.  
أشكركم جميعاً مرة أخرى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



## الشيخ محمد الصفار

عالم دين وكاتب

أبارك للدكتور فؤاد السني هذه الموقعية التي حظي عليها عن جدارة، وجهد متواصل ليس فقط في المجال الأكاديمي، وإنما في الجانب التربوي والاجتماعي والمعرفي أيضًا.

فكما تحدث طلابه ومحبيه، فإنه يوليهم كل الاهتمام من أجل النجاح والتقدم، ومن هنا فأنا أدعوهم جميعًا بعدم الاكتفاء بهذا التكريم، وإنما ينبغي عليهم أن يعبروا عن وفائهم لمعلمهم في لقاءات تكريمية أخرى.

ومن خلال تجربة شخصية، فقد عاشرت الكثير من أفراد عائلته وأعرفهم بطيبتهم، وأخلاقهم العالية، وأتمنى أن يكون هناك سعي أن يخصّص حي أو شارع باسم الدكتور فؤاد في منطقة سكناه، تمجيّدًا للعلم والعلماء، وحفظًا لمكانتهم.

وباسم (حملة البيان) نقدم للدكتور فؤاد السني هدية شخصية هذا العام أن يرافقنا لحج بيت الله الحرام، ولنا الفخر بذلك.. واعتبرها

هدية شخصية، لأنني حريص أن أكون معه في الأيام المقبلة المباركة وهي شهر ذي الحجة، فأتمنى أن يسعه الوقت ليتمكن من مشاركتنا في الحج.



## الأستاذ هلال عيسى الحبييل

أحد رجالات التعليم المتقاعدين

باسم التعليم أقدم التبريكات والتهناني لأخي وصديقي الأستاذ الدكتور فؤاد السني، تمنيت أن يشارك جهاز الإدارة العامة للتربية والتعليم في هذا الحفل، الذي يقيمه منتدى الثلاثاء الثقافي، لما له من باع طويل في تكريم المتفوقين والموهوبين.

وأتمنى أن يكون التكرام القادم في جزيرة تاروت، أو القطيف، ليكون علمًا ظاهرًا وواضحًا، يشارك فيه الجميع، سواء من الطلاب، أو من المعلمين، ومن رجالات الفكر المحترمين.

ففي محافظة القطيف الحبيبه عقول واعية وعبقريّة من الجنسين يجب الإلتفات لها، فمنهم الأطباء الذين وصلوا إلى مستويات عالمية، وخاصة جراحي القلب وغيرهم، وأيضًا عدد من أساتذة الجامعات، وخاصة في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وكثير ممن قدموا البحوث العلمية والثقافية المتميزة، والتي أثرت مجتمعنا ووطننا، بمن فيهم بعض الشخصيات الدينية البارزة.

هؤلاء وأمثالهم لهم الحق في التكريم، لتشجيعهم على العطاء والإنجاز، وأقترح إنشاء لجنة خاصة لتكريم مثل هذه الشخصيات في بلدنا الحبيب، بالتعاون مع رجال الأعمال والتجار، لكم كل الشكر والتقدير، فمتداكم من أجلّ وأجمل ما يقدم للمجتمع من ثقافة وفكر وتوعية.



## الأستاذ عبد الله حسن العبد الباقي

كاتب وشخصية اجتماعية

هذه أول مرة ألتقي فيها بالدكتور فؤاد السني، رغم عملي لفترة لا بأس بها في إحدى المؤسسات التجارية في جزيرة تاروت، ولقائي بأخوة له أو أفراد من نفس العائلة..

وأقول أنني في هذه الليلة تعرّفت عليه، ليس فقط من خلال ما قيل عنه، أو من خلال ما ذكر من شهادته، أو مرتبته العلمية والوظيفية - رغم أهمية ذلك -، وأبارك له منصب الأستاذية، وبلادنا بحاجة بالتأكيد إلى هكذا مجتهدين، وشخصيات فاعلة في المجتمع.

أقول أنني تعرّفت عليه من خلال الكلمة التي ألقاها، فالكلمة التي ألقاها، فهي في اعتقادي تعدُّ تكريمًا حقيقيًا بالنسبة لي، وأنا فخور بأن أتعرف على هكذا إنسان، يمتلك طرحًا بهذه الطريقة والموضوعية، والقدرة في التحليل العلمي والموضوعي لمآساتنا، ولتخلفنا، ولأسباب تراجعنا، ألا وهو غياب العلم بشكل حقيقي، والقضايا المهمة التي ذكرها وهي غياب البعد الاستراتيجي، وغياب

المساواة، وتردي وضع الباحث التي تقوده إلى خيارات العزوف والتوقف عن العطاء.

هكذا يجب أن نرى واقعنا، وهكذا يجب أن نفهم الأمور، وهكذا يجب علينا أن نعمل بشكل جادّ، من أجل أن يتغير هذا الواقع إلى واقع أكثر إشراقاً وتقدماً.

دكتور فؤاد، أنا فخور جداً بالتعرّف عليك، فقد أتيت لكي أشارك في تكريمك برغم أنني لم أتعرف عليك من قبل، ولكنني فخور بهذا التعرف، وهذه الرؤية.



## الدكتور حبيب ناصر آل مكّي

مدير فرع الجامعة العربية المفتوحة بالأحساء

قبل كل شيء أشكر الأستاذ جعفر الشايب على إقامة هذا التكريم، وأهنئ وطني وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وأهنئ زميلي الدكتور فؤاد على حصوله على درجة الأستاذية في حقله، كما أهنئ أهالي المنطقة بوجود هذه الكفاءة العلمية الرائدة، متمنياً له مزيداً من التوفيق في خدمة هذا المجتمع، وهذا الوطن المعطاء إن شاء الله.

وأراها فرصة للحديث أمام هذا الحشد العلمي المتميز حول عملي في الجامعة العربية المفتوحة، فأنا أعمل بصفتي مستشاراً في فرع الأحساء معاراً من جامعة الملك فيصل، وأتمنى أن نساهم في خدمة هذا الوطن، من خلال البرامج الأكاديمية الحديثة التي تقدمها الجامعة.

كما أتمنى أن تتاح الفرصة لكل من يرغب بالالتحاق بالجامعة العربية المفتوحة في أي فرع من فروعها في البحرين، أو الرياض، أو جدة، ولدي أمنية أن تفتح الجامعة فرعاً لها في القطيف، مع أن



الجامعة لا تزال في مراحلها الأولى.

إن دعوة الأستاذ جعفر جعلتني أحرص على التواجد في حفل تكريم أخي وصديقي الدكتور فؤاد السني، والتي أفرحتني كثيراً خاصة وأنتم تكرمونه هذه الليلة، متمنياً أن تكون هناك لقاءات أخرى قادمة لتكريم الكفاءات من المنطقة، وتشجيعهم، سواء من حملة الدكتوراة أو غيرهم، فالكثير من الطاقات والكفاءات لا تزال مدفونة ولا يعلم أحد عنها، وأتمنى أن يكون لها إبراز وتكريم في هذا المجتمع.



# التغطية الإعلامية





أقام منتدى الثلاثاء الثقافي بالقطيف حفلاً تكريمياً مساء الثلاثاء ١٤٢٥/١١/٢ هـ الموافق ٢٠٠٤/١٢/١٤ م للدكتور فؤاد بن محمد السني، بمناسبة حصوله على درجة الأستاذية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران في المنطقة الشرقية من المملكة، ولإنجازاته العلمية العديدة في مجال تخصصه. وقد قدم الحفل المهندس نبيه الإبراهيم، صاحب مكتب الإبراهيم للاستشارات الهندسية، وأحد زملاء المحففى به. وحضر الحفل جمع غفير من الشخصيات الأكاديمية، والعلمية، ورجال الأعمال، وعلماء دين، وطلبة جامعيين.

وقد افتتح الحفل بآيات عطرة من أي الذكر الحكيم، ألقى بعدها عريف الحفل كلمة بيّن فيها علاقة تكريم العلماء والناجحين

(١) موقع واحة القطيف - ٧ / ٧ / ٢٠٠٤ م.

بتحضر الأمم والشعوب، وبأهم مبادئ الأخلاق التي نادى إليها رسالات السماء، مشيراً إلى الحُص على العلم في الكتب المقدسة، ومستشهداً ببعض الآيات القرآنية التي تحض على العلم والتفكير. وقال إبراهيم في مقدمته: إن مناهج البحث العلمي تعتبر المادة المشتركة التي ترجع لها كل العلوم على اختلاف اتجاهاتها، مؤكداً على دور العلم فيما وصلت إليه البشرية من تطور في كافة الميادين. ثم عرج على علاقته الشخصية بالدكتور المحفنى به طوال سني دراسته، معتبراً أن إنجازاته العلمية لا تحسب لشخصه فقط، أو لعائلته، أو لأبناء محلته؛ بل تتعدى ذلك لجميع أبناء البشر الذين يستفيدون منها، ذاكراً بعض ملامح حياة وإنجازات الدكتور فؤاد السني في مسيرته العلمية والعملية، على الرغم من صغر عمره الزمني.

ثم ألقى عضو اللجنة المنظمة للمنتدى الأستاذ ذاكر آل حبيب كلمة المنتدى، مبدياً فخر المنتدى بتكريم المحفنى به، واعتبار ذلك إشارة إلى اهتمامات المنتدى الفكرية والعلمية وتكريم الرواد في هذه المجالات. وأشار في كلمته إلى أن هذا التكريم يأتي وفاءً لكفاءة الدكتور فؤاد واجتهاده، لافتاً إلى أهمية تكريم الأحياء، واحترام إنجازاتهم للإنسانية، حيث جرت العادة في مجتمعنا على تكريم الأموات، مؤكداً أن الكفاءات العلمية هي أهم ثروة للوطن.

وتحدث بعد ذلك سعادة الدكتور جميل الجشي عضو مجلس

الشورى، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى إيران سابقاً، حيث أعرب في كلمته الوافية عن اعتزازه وفخره في مشاركته في تكريم شخص طموح من أبناء (ديرتة) مثل الدكتور فؤاد، مبيناً أن التكريم ليس لمجرد الطموح؛ بل لاجتهاده أيضاً، مؤكداً على سعادته بهذه المشاركة لارتباطه بتاروت التي ضمتهما سوياً برغم فارق السن.

وبين الجشي في كلمته أن الدكتور السني يستحق التكريم باعتباره واعتبارنا من أبناء المملكة العربية السعودية، مقدماً عرضاً عن مراحل الترقيات الأكاديمية والوظيفية التي حققها الدكتور فؤاد، ومشيراً إلى إنجازاته العلمية العديدة في مجال تخصصه وأنشطته الاجتماعية المختلفة، منوهاً إلى أن تكريم الدكتور السني ليس لمجرد الفخر به، وتأدية جزء من حقه على المجتمع، بل لتسليط الضوء على ما يمكن إنجازه، عندما يتمتع الإنسان والمجتمع ببعض المزايا، كاحترام العلم، وتقدير العلماء، مؤكداً على الطموح ودوره في رقي الفرد والمجتمع، مشيراً إلى تطور الطموح مع الفرد من أجل الارتقاء، وكذلك الجدية والعمل الدؤوب.

وأشار إلى أن تكافؤ الفرص المتاحة تلعب دوراً مهماً في النهوض العلمي والاجتماعي، مؤكداً على أن الحكومات لها الدور الأكبر في ذلك، ولكن الأفراد يتحملون جزءاً من المسؤولية، حيث أن عليهم البحث عن الفرص أينما كانت، بالسعي، والاجتهاد، والطموح، للحصول على العلم، حيث تفتح أبواب العمل للمساهمة في مسيرة

الخير في أرض الخير.

ثم ألقى بعد ذلك الدكتور سمير العامر من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وزميل البروفسور فؤاد، شاكرًا إدارة المنتدى على هذه المبادرة، ومبدئيًا للحضور مشاعره الأخوية لزمالته للمحتفى به وخاصة في جانبها الأخلاقي، والتعامل مع زملائه وطلابه بصورة حضارية، مبيّنًا دوره في تشجيع العديد من الطلاب، وشحنهم بالطموح الغير محدود من أجل التقدم، والنجاح في دراستهم.

وقرأ عريف الحفل بعد ذلك كلمة موجهة من سماحة الشيخ حسن الصفرار، الذي أعرب عن أسفه على عدم تمكنه من الحضور، مشيدًا بهذه المبادرة، وبما حققه المحتفى به من إنجازات تعتبر مفخرة لمجتمعه.

تحدث بعد ذلك المهندس ود السادة، وهو أحد طلاب الدكتور فؤاد السني، مشيرًا إلى دوره في دعم الطلبة والشباب، وتشجيعهم عبر التعامل الأخوي، الذي ينتهجه مع طلابه، ذاكراً إعجابه بالدكتور في صياغة الأفكار المعقّدة، وطريقة معالجته للعقبات، مبيّنًا أنه كان نِعَم المرشد والمدرس. واستعرض السادة في كلمته آراء بعض الطلبة التي كانت كلها تفيض بالاحترام والامتنان، ملخصًا تلك الصفات بالأخلاق العالية، والتواضع، والنزاهة، وإعطاء الثقة، وروح

الدعابة، والاهتمام بالطلاب، والتبحر في مختلف مجالات هندسة النظم، والقدرة على توصيلها بطريقة سلسلة وشيقة.

بعدها ألقى الدكتور فؤاد كلمته شكر في بدايتها القائمين على المنتدى، وأعرب عن امتنانه لهم، شاكرًا الحضور وكل من سبقه ممن تحدث في الحفل. بعدها تحدث عن أهمية العلم والعقل والمعرفة في الإسلام وقداستها فيه، مشيرًا إلى أهميته أيضًا على صعيد الحضارة، منوهاً إلى مرافقة العقل كل مراحل الحضارة حتى وصولها إلى عصر الزراعة، فالصناعة، فعصر المعلوماتية. تعرّض بعد ذلك إلى حال العالم المعاصر، وما وصل إليه من علم وتطور، وانجازات كبيرة في مختلف المجالات، مقارنة بحال العرب والمسلمين، ليضع تسائلًا عن أسباب هذا العجز والتخلف عن ركب الحضارة. ويوجب على ذلك في كلمته بقوله: أننا أمة تعيش على فتات ما يتكرم عليها من معطيات العلم، وهو ما رسخ فكرة التخلف والتبعية لديها، حتى أصبحت أمة مستهلكة لمنتجات الحضارة؛ بل أنها أمة مستهلكة بدون وعي أو نضج.

وذكر بعض الأمثلة التي تؤكد حالة التخلف والتبعية، مشيرًا إلى قلة الكتب المترجمة عندنا، حيث أنها منذ عصر المأمون حتى الآن لا تتجاوز ما ترجمه اسبانيا في سنة واحدة، وأن الإنفاق على التعليم قد انخفض مقارنةً بإنفاق الدول الصناعية إلى النصف خلال ١٥ عامًا، ذاكراً أن الإنفاق على البحث العلمي هو الأقل في العالم،



وأن نصف النساء العربيات أمّيات، ووجود عشرة ملايين طفل أمّي. ذاكراً بعد ذلك أن الفجوة بين عالمتنا وعالمهم كبيرة جداً، مشيراً إلى ازديادها بشكر مطرد طالما نحن جامدين، مشيراً إلى أن الأساس في كبر هذه الفجوة هو عدم أخذ العلم لمكانته الحقيقية بيننا في النظام الاجتماعي، والسياسي، والثقافي في المجتمع الإسلامي.

وأشار إلى أهمية دور الجامعة لكي تكون منارة للعلم، ولكن بعض المعوّقات هي التي تمنع رسالة الجامعة في أن يكون لها مشاركات أصيلة في إنتاج المعرفة، والرقى بها، وإضعاف مهمتها في التأثير على المجتمع. وأشار إلى العوائق التي تحول دون ذلك ملخصاً إياها في ثلاث جوانب هي: غياب الرؤية الاستراتيجية، وانعدام العدالة وتكافؤ الفرص، وقلة الحوافز للأكاديميين والباحثين.

وفي نهاية اللقاء قدّم الأستاذ جعفر الشايب راعي المنتدى، شكره العميق لجميع من شارك في الحفل، معرباً عن سعادته بالاحتفاء بالمتفوقين من أبناء المجتمع، ثم سلّمت الدروع التذكارية والهدايا الرمزية للمحتفى به. وشارك الحضور أيضاً في مداخلات أعربوا فيها عن سعادتهم البالغة بهذه الإنجازات التي حققها الدكتور السندي، وشاكرين إدارة المنتدى جهودها في رعايتها لمثل هذه البرامج المهمة.



## علماء من القطيف: فؤاد السني<sup>(١)</sup>

حسين الصادق

في حقل تخصصه العلمي الدقيق؛ لا يمكن وصف الدكتور فؤاد السني بأقل من كونه «عالمًا». تلك صفة اكتسبها عن جدارة واستحقاق بموجب كده العلمي الصرف.

هو رئيس قسم هندسة النظم السابق بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن: المهندس الدكتور الأستاذ «Professor» فؤاد محمد السني. نال الإجازة مع مرتبة الشرف ودرجة الماجستير من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في هندسة النظم عامي ٨٤ و٨٧ على التوالي، وأتم دراسة الدكتوراه عام ١٩٩٢ في جامعة تكساس تحت إشراف البروفيسور فرانك لويس.

نُشر للدكتور السني كتابان منهجيان في أرقى دور النشر الأكاديمية:

الأول: تصميم وتطبيق النظام الميكاترونيكي.

(١) جبهة الإخبارية ١٢ / ٤ / ٢٠١٩ م 56132 /?act=artc&id= juhaina.net

## Design and Implementation of Mechatronic System

الثاني: التحكم والاستمثال بأنظمة توزيع الطاقة.

### Control and Optimization of Distributed Generation Systems

كما أن له أكثر من ٥٠ ورقة علمية تم الاستشهاد بها في أكثر من ٢٠٠ بحث في مجالات تطبيقات هندسة النظم والتحكم المختلفة، مما يعطي السني ١٠ درجات على مؤشر اتش. ليكون عالمًا بكل ما تعنيه الكلمة من معنى. ولم يكتف ابن تاروت بإنجازاته البحثية بل أرفدها بانشغاله بالتدريس حيث درّس عددًا من المواد منها:

١. مقدمة النظم والأجهزة.
٢. أنظمة التحكم الخطية.
٣. تصميم أنظمة التحكم.
٤. التحكم بالأنظمة الصناعية.
٥. التحكم بنماذج التنبؤ.
٦. الأنظمة اللاخطية.
٧. الأنظمة المتكيفة.

كما ساهم في تطوير الكثير من المواد والبرامج الدراسية لمرحلة البكالوريوس، والمراحل العليا، وتجهيز مختبرات القسم والإشراف على المشاريع البحثية لعدد كبير من الطلبة.

أما على الصعيد العملي التطبيقي، فللدكتور عدد من براءات

الاختراع في عدة مجالات منها ما هو مرتبط بتصميم نظام ومنهج لقياس الجريان متعدد الأطوار، وتصميم منهجية ونظام لتعقب الأدوات الطبية اليدوية، وتطوير نظام للكشف عن التسرب في الغواصات.

وإلى جانب براءات الاختراع يعمل الدكتور السنني جنباً إلى جنب مع القطاع الصناعي، حيث يعمل مستشاراً لأنظمة التحكم في العديد من الشركات، وشارك في تطوير برنامج تدريبي للتحكم الآلي في شركة بتروكيميا.





ترقية فؤاد السني لرتبة أستاذ «بروفيسور»

بجامعة البترول<sup>(١)</sup>

تمت ترقية الدكتور «فؤاد محمد السني» إلى رتبة أستاذ «بروفيسور» في مجال التحكم الآلي بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بمدينة الظهران «التي تعدّ من أفضل الجامعات على مستوى المملكة».

والدكتور السني من مواليد جزيرة تاروت في المنطقة الشرقية، وهو من خريجي هندسة النظم من «جامعة الملك فهد للبترول والمعادن» عام ١٩٨٤، وحاصل على ماجستير التحكم الآلي من نفس القسم، وعلى الدكتوراة في الهندسة الكهربائية من «جامعة تكساس» عام ١٩٩٢، ويعمل الآن أستاذًا في قسم هندسة النظم، بالإضافة إلى عمله مستشارًا لبعض شركات القطاع الخاص في مجال التحكم الذاتي.

(١) شبكة راصد الإخبارية - ٧ / ٧ / ٢٠٠٤م

وللدكتور السندي الكثير من المؤلفات العلمية ترجمت على شكل أكثر من ٦٥ بحثاً علمياً محكمةً في مجالات التحكم المختلفة، ونشرت في دوريات ومؤتمرات علمية عالمية وإقليمية ومحلية، إضافة للعديد من التقارير العلمية المحكمة، وله العديد من مشاريع البحوث المدعومة مالياً من قبل الجامعة ومعهد البحوث وسابك ومدينة الملك عبد العزيز.

ومن خلال نتاجه العلمي طور بعض طرق التحكم، وبعض أدوات التحليل لأنظمة التحكم المختلفة مشتملة على التحكم المكين، والتحكم الأمثل، والتحكم باستخدام المنطق المتدرج، إضافة لبعض الطرق للتعرف على الأنظمة.

وقد شارك الدكتور السندي في العديد من المؤتمرات العلمية العالمية والمحلية، بمناقشة بعض البحوث ورئاسة الجلسات. كما ألقى الكثير من المحاضرات العلمية المتخصصة والعامّة داخل المملكة وخارجها.

والسندي له العديد من المشاركات في اللجان العلمية للعديد من المؤتمرات العالمية، وله إسهامات عدة في تحكيم النتاج العلمي لمجلات ومؤتمرات علمية عالمية، إضافة إلى تحكيمه لبعض أعمال جهات تمويل البحوث. إنشاء أول ورشة عمل للأنظمة الصناعية والتحكم في المملكة، والتي أصبحت تقام كل سنتين في

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

قام «السنّي» بالإشراف والمشاركة على العديد من رسائل الماجستير، إضافة لعضويته في الكثير منها. وفي مجال التدريس قام بتدريس مواد دراسية مختلفة في المستوى الجامعي والدراسات العليا. وطوّر مع طلابه برمجيات وأجهزة تساعد في عملية التعلم. وقد حصل في الفترات السابقة على جائزة «التميّز في الإشراف الأكاديمي»، وعلى جائزة «التميّز في البحث العلمي»، وهو مرشح القسم لجائزة «أحسن مدرس» لأكثر من سنة.







## البروفيسور فؤاد السني في ضيافة ديوانية المفيد بأَم الحمام<sup>(١)</sup>

---

استضافت ديوانية المفيد بأَم الحمام صباح صباح يوم أمس الجمعة الدكتور القدير البروفيسور فؤاد محمد السني، بكالوريوس وماجستير في الأتمتة وأنظمة التحكم من جامعة البترول والمعادن، ودكتوراة الفلسفة في الهندسة الكهربائية من جامعة تكساس، الحاصل على عدة براءات اختراع مسجلة في أمريكا، والقائم على رئاسة لجنة التحكيم في جائزة الإنجاز بالقطيف.

حيث ألقى محاضراته العلمية ذات الأبعاد المعاصرة والنظرة المواكبة لواقع الحال ومؤشرات المستقبل، تحت عنوان المستقبل الدراسي والمهني. بادئاً حديثه بمقدمة عن التفكير السليم، والمعلومات وأدوارها الأعظمية، والذكاء بتعددية، وجيل Alpha و Z والثورات الصناعية، عارجاً من ذلك إلى مفارقات الوظائف، وماذا

---

(١) شبكة أم الحمام ١٥/٦/٢٠١٩م،

سيحل بحلول عام ٢٠٢٢، ٢٠٤٠، مرورًا بالأهم - كما وصفها - وهي رؤية ٢٠٣٠، مستعرضًا خلالها: الأهداف ذات العلاقة، الاحتياجات، والفرص.

وواصلًا من ذلك كله إلى ما يحتاجه الدارسون والموظفون، وكيف يكون الجواب على السؤال: ماذا أريد أن أكون؟ مختتمًا حديثه المميز والثري بدعوة للتواضع أمام العلم.

وقد أثرى العرض مداخلات الحضور، وردود المحاضر الدكتور، وأشاد الجميع بمستوى المحتوى ومعاصرته وأهميته، ومستوى العرض والإلقاء الرائعين من جناب الدكتور القدير، والذي كان محط إعجاب وارتياح الجميع، فجاء الإنصات إليه فعليًا والتفاعل معه إيجابيًا.

وقدّم درع تذكاري من ديوانية المفيد إلى ضيفها العزيز، تقديرًا له على تلبية الدعوة وتميز المحتوى، وإبداعه في البسط والعرض، ثم لحق بذلك التقاط الصور الجماعية على سبيل الذكرى، والأرشفة، والتغطية الإعلامية.



## التغطية المصورة



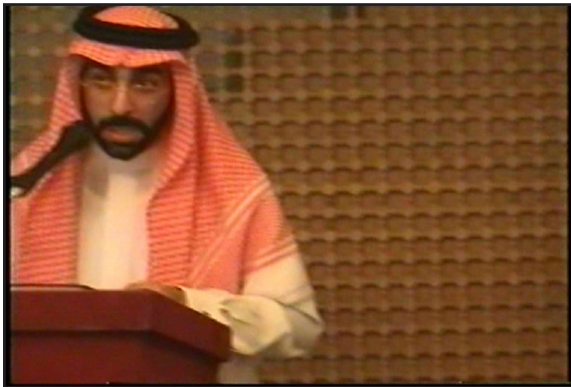


















## صور ووثائق





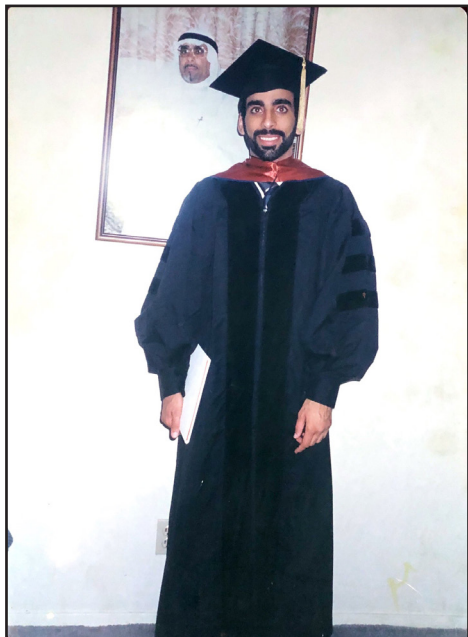


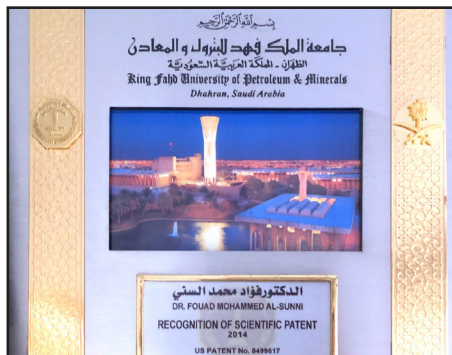
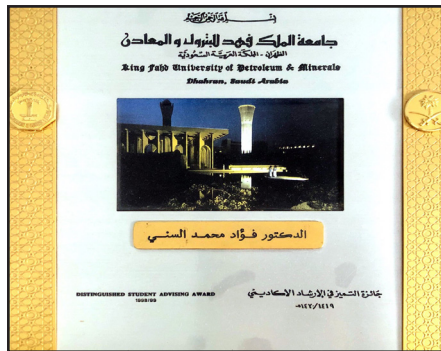














## المحتويات

---

٩.....	تمهيد
١١.....	تقديم
١٧.....	شهادات تقديم
١٩.....	تكريم المبدعين والتميزين
٢٥.....	الإنجازات العلمية والاجتماعية
٢٧.....	مسيرة حافلة من الإنجازات
٣٣.....	فقرات الحفل
٣٥.....	تكريم العلم والعلماء
٤١.....	تكريم الكفاءات واجب اجتماعي
٤٥.....	الطموح مفتاح النجاح
٥١.....	التميز في البحث العلمي
٥٥.....	تكريم الكفاءة والعلم
٥٩.....	الإلهام في الإرشاد الطلابي
٦٣.....	العلم وتحدي التقدم

٧٧.....	الدروع
٨١.....	التعقيبات
٩٣.....	التغطية الإعلامية
٩٥.....	منتدى الثلاثاء يكرم الدكتور فؤاد السني
١٠١.....	علماء من القطيف: فؤاد السني
١٠٥.....	ترقية فؤاد السني لرتبة أستاذ «بروفيسور» بجامعة البترول
١٠٩.....	البروفيسور فؤاد السني في ضيافة ديوانية المفيد بأم الحمام
١١١.....	التغطية المصورة
١١٩.....	صور ووثائق

## صدر من هذه السلسلة

- ١ . فؤاد السني .. عالمٌ ووطن (بين يديك).
- ٢ . عدنان العوامي .. ذاكرة الوطن.
- ٣ . الشيخ علي المرهون .. رائدٌ ووطن.
- ٤ . خالد الفرج .. الشاعر والوطن.
- ٥ . عبد الرحمن الوابلي .. بوصلة الوطن.
- ٦ . السيد حسن العوامي .. عطاءٌ للوطن.
- ٧ . علي المصطفى .. فنانٌ ووطن.
- ٨ . إبراهيم البليهي .. مفكرٌ ووطن.

# فؤاد السني

## عالم ووطن

جاءت مبادرة حفل تكريم الأستاذ الدكتور فؤاد محمد السني، تقديرًا لعطاءاته العلمية، وتميزه الأكاديمي البارز واللافت، ومجهوداته الاجتماعية المتواصلة، واهتمامه بتطوير وتقديم أبناء مجتمعه ووطنه علمياً ومهنياً. ورغبةً من القائمين على منتدى الثلاثاء الثقافي في إرساء تقاليد تكريم المبدعين والتميزين في المجتمع من الشخصيات الوطنية البارزة في مختلف المجالات، وإبراز دورهم كنماذج مثلى في المجتمع للإقتداء بدورها وحفظ مكانتها وعطائها، فقد توجه المنتدى للإحتفاء بأبرز هذه الرموز والأعلام الاجتماعية تأكيداً على أهمية نجاحاتها المتواصلة ومبادراتها الخيرة.

### منتدى الثلاثاء الثقافي

منتدى ثقافي أهلي أسبوعي تأسس في محافظة القطيف عام 1420 هـ (2000م)، ويهتم بالحوار حول مختلف القضايا الثقافية والاجتماعية والتواصل مع النخب المثقفة داخل المملكة وخارجها.

